

أفعال القول ودلالاتها في اللغات العربية والعبرية والجعزية دراسة تطبيقية مقارنة

إعداد

د. هبة يسرى أبو الوفا

مدرس اللغة الجعزية واللغويات السامية المقارنة
قسم اللغات الشرقية-كلية الآداب-جامعة المنصورة-مصر.

DOI: 10.21608/jfpsu.2020.115120



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أفعال القول ودلالاتها في اللغات العربية والعبرية والجعزية

دراسة تطبيقية مقارنة

المستخلص:

تمثل أفعال القول في اللغة العربية (خاصة) واللغات السامية (عامة) مادة خصبة للبحث على مستويات لغوية ودلالية مختلفة، فالعلاقات اللغوية والدلالية التي ترتبط بها عملية القول، تضيء عليها أبعاد كثيرة تحتل أوجه عدة من البحث والتدقيق، إلا أن البحث سيقصر على دراسة أفعال القول الواردة في حدود مادة البحث وهي سورة طه وسفر إستير بنصيه الجعزي والعبري.

وقد اهتم البحث في التمهيد بتناول أهم المفاهيم المتعلقة بموضوع البحث، يليه المبحث الأول الذي تناول أفعال القول في اللغة العربية والعبرية والجعزية، من حيث المادة المعجمية للأفعال الواردة في مادة البحث، ثم المقارنة بين أفعال القول وفق الاستعمال اللغوي وتوافر المادة المعجمية للفعل في اللغات السامية، ثم المبحث الثاني ويتناول دراسة دلالات أفعال القول في اللغة العربية والعبرية والجعزية، وأخيرا خاتمة بأهم أوجه التشابه والاختلاف بين أفعال القول في اللغة العربية والعبرية والجعزية، ثم قائمة المراجع والمصادر.

ومن نتائج الدراسة: اشتراك اللغة العربية والعبرية والجعزية في المعنى الدلالي لبعض أفعال القول، والتفريق بين فعل القول الصريح والأفعال الدالة على القول دون لفظه، وظهر استعمال اللغة العربية للخطاب الاستفهامي بمعنى القول، وتنوعت جملة مقول القول وجملة ما في معنى القول فظهر استعمال الجملة الفعلية والاسمية والاستفهامية في لغات الدراسة، وتميزت اللغة العربية والعبرية في إمكانية التحول الدلالي لزمن فعل القول، للدلالة على زمن مغاير للصيغة المستعملة، وظهر في اللغة العبرية استعمال صيغة الماضي السردى لاستكمال التسلسل السردى في لغة النص.

الكلمات المفتاحية:

أفعال القول، اللغة العربية، اللغة العبرية، اللغة الجعزية، الدلالة، اللغويات السامية.



مقدمة:

تمثل أفعال القول في اللغة العربية (خاصة) واللغات السامية (عامة) مادة خصبة للبحث على مستويات لغوية ودلالية مختلفة، فالعلاقات اللغوية والدلالية التي ترتبط بها عملية القول في سياق الجملة، تضفي عليها أبعاداً كثيرة تحتمل أوجهاً عدة من البحث والتدقيق، وبالرغم من ذلك فلم تظفر دراسة أفعال القول بالدراسة اللغوية والدلالية الكافية، خاصة في ضوء المنهج المقارن بين اللغات السامية، ونظراً لتعدد أفعال القول وتعدد دلالاتها، سيقصر البحث على دراسة أفعال القول الواردة في حدود مادة البحث، وهي الآيات الكريمة من سورة طه وسفر إستير بنصيه العبري والجعزي.

وقد اهتم البحث في التمهيد بتناول أهم المفاهيم المتعلقة بموضوع البحث، يليه المبحث الأول الذي يتناول أفعال القول في اللغة العربية والعبرية والجعزية، من حيث المادة المعجمية للأفعال الواردة في مادة البحث، ثم المقارنة بين أفعال القول وفق الاستعمال اللغوي وتوافر المادة المعجمية لها في اللغات السامية، ثم المبحث الثاني ويتناول دراسة دلالات أفعال القول في سياق الجملة في اللغة العربية والعبرية والجعزية، وأخيراً خاتمة بأهم أوجه التشابه والاختلاف بين أفعال القول في العربية والعبرية والجعزية، ثم قائمة بأهم المراجع والمصادر التي اعتمد عليها البحث.

سبب اختيار موضوع الدراسة:

تُمثل دلالات أفعال القول مادة معجمية ولغوية جيدة للبحث، فربما تطرقت بعض الدراسات السابقة إليها في إطار دراسة الفعل عامة، أو دراسة جملة مقول القول، إلا أن تخصيص دراسة مستقلة للوقوف على خصائصها في اللغة العربية واللغة العبرية واللغة الجعزية في إطار المنهج المقارن، لم ينل القدر الوافي من البحث، مما كان سبباً في اختيار الموضوع للدراسة.

منهج الدراسة والهدف منها:

تعتمد الدراسة على المنهج المقارن، وتهدف الدراسة إلى تحديد خصائص أفعال القول في اللغة العربية والجعزية والعبرية، ثم تحديد دلالات أفعال القول بسياق الجملة، والوقوف على أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها.



مادة الدراسة:

تعتمد دراسة أفعال القول وما في معناه على ما ورد في آيات سورة طه في القرآن الكريم، وللغة العبرية

تعتمد الدراسة على النص العبري لسفر إستير ضمن النسخة العلمية للعهد القديم: תורה נביאים וכתובים
Biblia Hebraica Stuttgartensia, quae antea cooperantibus, A.Alt, O.Eibfeldt, P.Kahle ediderat R.Kittel, Editiofunditus renovate, edition tertia emendate opera W.Rudolph et H.P.Ruger, deutsch bibelgesellschaft, Stuttgart.

وللغة الجعزية تعتمد الدراسة على سفر إستير، طبقاً للنص الجعزي المنشور في:
Pereira, F. M. Esteves (Ed.). Le livre d'Esther: version éthiopienne (Patrologia Orientalis ix.1), Paris, 1913.

وتشير إليه الدراسة في الهوامش بالاختصار (Est.,Ethi.,Pere.)

وتعتمد الدراسة في ترجمة شواهد النص العبري من سفر إستير على ترجمة فان دايك وسميث للعهد القديم
باللغة العربية:

Smith & Van Dyke Arabic Bible. Arabic. Frankilin, TN: e-Sword 1865, 2009. The Holy Book. Beirut: Dar el-Machreq, 1986

ولترجمة النص الجعزي تعتمد الدراسة على ترجمة الباحث بالإضافة إلى ترجمة فان دايك وسميثي بعض الفقرات.

ويرجع سبب اختيار سورة طه وسفر إستير مادة لموضوع البحث إلى اعتماد لغتهما على استعمال أفعال القول بصورة واضحة.

واعتمدت الدراسة في كتابة بعض الأفعال على بعض الرموز الصوتية، على نحو:

رموز الصوائت في الدراسة:

الضم الطويلة (ū)	الفتحة القصيرة (a)
الإمالة الطويلة (ē)	الفتحة الطويلة (ā)
الضمّة القصيرة المفتوحة (o)	الكسرة القصيرة (i)
الضمّة الطويلة المفتوحة (ō)	الكسرة الطويلة (ī)
السكون / الصائت المختلس (∅)	الضمّة القصيرة (u)



رموز الصوامت المستعملة في الدراسة:

الهمزة (َ)	الياء (y)	العين (َ)
الباء (b)	الكاف (k)	الفاء (f)
الجيم (g)	اللام (l)	القاف (q)
الذال (d)	الميم (m)	الراء (r)
الهاء (h)	النون (n)	الشين (š)
الواو (w)	السين (s)	التاء (t)

الدراسات السابقة للموضوع:

تُعد الدراسات اللغوية والأدبية بمثابة سلسلة مترابطة كل حلقة فيها لها دورها وأهميتها، ولذلك فقد استفادت الدراسة من بعض الدراسات السابقة، ومنها:

١- دراسة عبد الرزاق فياض على (٢٠١١م) بعنوان "القول وجملته بين النحو والدلالة، مجلة آداب الفراهيدي- العدد (٨)، أيلول ٢٠١١م، العراق، وقد تناولت الدراسة أحد أشكال الأداء اللغوي في اللغة العربية، وهو القول وجملته، التي يرى الباحث أنها تؤدي بالفعل الماضي والمضارع والأمر، كما حاول البحث تقصي ذلك في النصوص الفصيحة المختلفة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أن السياق والقرائن لهما دور كبير في توجيه دلالة القول وجملته عامة والمجاز خاصة، وأن الدلالات التي يفرضي إليها القول أغلبها قد جرى في شكل حوارى بين المتكلم والمخاطب، وهما عنصرا عملية التداول اللغوي الأساسيان.

2-Ronny Meyer, 2009, the Quotative verb in Ethiosemitic languages and in Oromo, in language contact and language change in Ethiopia, edit by Joachim crass and Ronny Meyer, Rudiger koppe ver lag Koln.

3- Jan Joosten, The Verbal System in Biblical Hebrew Prose, a very shortdescription,available:https://www.academia.edu/37587432/The_Verbal_System_in_Biblical_Hebrew_Prose_A_Very_Short_Description.

كما تعتمد الدراسة إضافة لما سبق على عدد من المؤلفات المتعلقة الدراسات السامية المقارنة ودراسات باللغة العربية مما سيذكره البحث في حينه



أهمية الدراسة:

تختلف هذه الدراسة عن سابقتها بالتركيز على دراسة أفعال القول، ضمن إطار المقارنة السامية لأفعال القول في اللغة العربية والعبرية والجعزية، ثم دراسة دلالات تلك الأفعال في سياق الجملة، في حين اهتمت الدراسات السابقة بدراسة أفعال القول في إطار لغة سامية واحدة، وهو ما يجعل الدراسة ذات جدوى للدراسات السامية اللغوية المقارنة.

يقوم البحث على تمهيد ومبحثين، يتناول التمهيد تحديد مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها، ويتناول المبحث الأول دراسة أفعال القول-الواردة في نصوص الدراسة- في اللغة العربية والعبرية والجعزية من حيث توافر تلك الأفعال معجمياً في اللغات السامية، واتفاقها أو اختلافها في المعنى الدلالي لها.

المبحث الثاني يتناول دراسة دلالات أفعال القول في اللغة العربية والعبرية والجعزية في سورة طه وسفر استير العبري والجعزي، لتحديد دلالات أفعال القول في العربية والجعزية والعبرية، وأنماط جملة القول وجملة ما في معنى القول، ثم نتائج البحث من حيث أوجه التشابه والاختلاف بين اللغات الثلاث.

مصطلحات الدراسة

فعل القول وما في معناه: وهو الفعل "قال" وما يتصرف عنه في اللغة العربية، والفعل "U A" في اللغة الجعزية، والفعل "אָמַר" في اللغة العبرية، أو أفعال ما في معنى القول دلاليًا دون اللفظ، وكلاهما يأتي فعلاً صريحاً أو ضمناً في السياق، ويسبق الكلام المنقول "المقول".

المقول: هو القول المفيد التام "الكلام"، الذي يأتي بعد فعل القول الصريح فيسمى "مقول القول"، أو يأتي بعد فعل يتضمن معنى القول، فنسميه "ما في معنى القول".

القائل أو المتكلم: وهو قائل الكلام، وأول من صدر عنه الكلام أو كاتبه، أو فاعله الذي يُنسب إليه الكلام المنقول.

المخاطب بالقول: وهو الشخص الذي سمع أو رأى الكلام، والمسئول بعد ذلك عن نقله أو عدم نقله، وهو في الأصل منقول إليه الكلام من القائل.

الناقل أو المُبَلِّغ بالقول: وهو الذي يستقبل المقول، وهو المسئول عن نقل الكلام كما سمعه أو رآه، أو سمعه أو رآه غيره، وهو ينقل الكلام بلفظه ومعناه، أو بتصرف في اللفظ مع الاحتفاظ بجوهر المعنى، وقد يكون هو نفسه المخاطب بالقول وقد يكون غيره.



الأفعال المتضمنة لمعنى القول دون لفظه، ويتبعها المقول بمعناه دون لفظه، ومن هذه الأفعال في اللغة العربية: "أوحى، نادى، أمر، سأل"، ومنها في اللغة الجعزية "ك ٦ ٦ ٦، ٦ ٦ ٦"، ومنها في اللغة العبرية "קרא, כתב, קרא".

التمهيد

استعمل اللغويون الغربيون المصطلح (parole) والمصطلح (speech) للإشارة إلى الكلام، وهو مصطلح استعمله النحاة العرب للإشارة إلى كل "ما يحسن السكوت عليه وتم وأبان معنى محدد فيُعد من الكلام"، يقول ابن هشام (المتوفى ٧٦١هـ) "الكلام - في اصطلاح النحويين - عبارة عما اجتمع فيه أمران: اللفظ والإفادة، والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف، تحقيقاً أو تقديراً، والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه، وأقل ما يتألف الكلام من اسمين: كـ "زيد قائم" ومن فعل واسم، كـ "قام زيد" ومنه "استقم"؛ فإنه من فعل الأمر المنطوق به، ومن ضمير المخاطب المقدر بأنث".^١

واستعمل اللغويون الغربيون مثل ديفيد كريستال (٢٠٠٨) مصطلح الكلام المباشر Direct speech، والكلام غير المباشر Indirect speech للإشارة إلى الكلام المنقول بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة بعد فعل القول، وفي اللغات السامية استعملت اللغة العربية مصطلح فعل القول وجملة مقول القول للإشارة إلى الكلام المنقول بالقول، وتستعمل مصطلح ما في معنى القول للقول بعد فعل يتضمن معنى القول دون لفظه، في حين استعمل بعض دراسي اللغة الجعزية مثل ماير (٢٠٠٩) وأولمبدون (١٩٧٨) واللغة العبرية مصطلح الاقتباس Quotative للإشارة إلى مفهوم القول، وفيما يلي تحديد تلك المصطلحات والفروق بينها.

معنى القول والكلام والفرق بينهما:

يرد معنى القول لدى النحاة العرب ومنهم ابن جني (المتوفى ٣٩٢هـ) فيقول في معنى الجذر (ق.و.ل) "الأصل الأول ق.و.ل" وهو القول، وذلك أن الفم واللسان يخفان له، ويقلقان ويمذلان به، وهو

^١ استعمل عالم اللغة الفرنسي دي سوسير مصطلح (parole) للإشارة إلى مصطلح الكلام، ويشير به إلى ما يتلفظ به الفرد في موقف معين، انظر: David Crystal, p.351

^٢ ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، د.ت، ج ١، ص ١١-١٣



بضد السكوت، الذي هو داعية إلى السكون، ألا ترى أن الابتداء لما كان أخذاً في القول، لم يكن الحرف المبدوء به إلا متحركاً، ولما كان الانتهاء به أخذاً في السكوت، لم يكن الحرف الموقوف عليه إلا ساكناً.^١، ويفرق ابن جنى (المتوفى ٣٩٢هـ) بين معنى القول والكلام فيذكر "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجُمْل... فكل لفظ استقل بنفسه، وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام، وأما القول فأصله أنه كل لفظ مِذْل به اللسان، تاماً كان أو ناقصاً، فالتام هو المفيد، أعنى الجملة وما كان في معناها، من نحو: صه، وإبه، والناقص ما كان بضد ذلك، نحو: زيد، ومجد، وإن، وكان أخوك، إذا كانت الزمانية لا الحديثة، فكل كلام قول، وليس كل قول كلاماً، هذا أصله، ثم يُتَّسَع فيه"^٢، إذن فالفرق بين الكلام والقول في اللغة العربية يتجلى في الفائدة المرجوة من التلفظ بفعل التحدث، فما كان منه يحتمل التمام أو النقصان فهو من القول، أما ما كان منه تام مستقلاً بذاته فهو من الكلام. أما جملة مقول القول فهي من الأبواب الواسعة في اللغة العربية، فقد قال سيبويه (المتوفى ١٨٠هـ) "واعلم أنّ (قلْتُ) إنما وقعت في كلام العرب أن يُحكى بها، وإنما تحكى بعد القول ما كان كلاماً لا قولاً"^٣، إذن فالجملة التي تأتي بعد فعل القول هي جملة حكاية القول أو مقول القول، وموضعها حيث ذكر سيبويه بعد الفعل "قال" مباشرة أو بعد فعل متضمن معنى القول.

وجملة مقول القول من الجمل التي لها محل من الإعراب، وقد يرد بعد القول جملة فعلية أو جملة اسمية، وهناك من الباحثين مَنْ يرى أن "للسياق والقرائن الأثر في توجيه الدلالات المختلفة للقول وجملته... مؤكداً على أن الدلالات التي أفضي إليها القول أغلبها قد جرى في محاورات كلامية بين متكلم ومخاطب، وهما العنصران الأساسيان في عملية التداول اللغوي عند الاستعمال"^٤

مفهوم الاقتباس "Quotative":

يرى ديفيد كريستال (٢٠٠٨) أن الاقتباس "مصطلح يستعمل في تحليل الخطاب، ويعبر عن جزء من الكلام المباشر Direct Speech، كما في (هي قالت:...)، وجملة الاقتباس الصفري zero quotative

^١ ابن جنى، أبو الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ط٢، ج ١، ١٩٥٢، القاهرة، ص ٥.

^٢ ابن جنى، أبو الفتح عثمان: المرجع السابق، ج ١، ص ١٧.

^٣ سيبويه: الكتاب، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، ١٩٩٨م، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص ١٢٢

^٤ عبد الرازق فياض: القول وجملته بين النحو والدلالة، مجلة آداب الفراهيدي، العدد (٨) أيلول ٢٠١١، ص ٨٥



هي جملة قول (كلام) بدون فعل إبلاغ أو نسبة إلى متكلم محدد^١، أي أنها جملة دالة على القول دون لفظ القول.

ووفق قاموس روتلج فإن: "الاقتباس هو مصطلح يطلق على نوع من الجمل التي يتسم محتواها بأنه معروف للمخاطب بالقول عن طريق الإبلاغ، وبالتالي إعفاء المتحدث من مسؤولية صحة ما نقله من قول، وفي كثير من اللغات يعد الاقتباس فئة صرفية مستقلة، بينما في بعض اللغات الأخرى يعد ضمن فئات أخرى تؤدي وظيفة الاقتباس اللغوي^٢، ويرى بعض دارسي اللغة الجعزية أن "الاقتباس نوع الجمل التي تتبع الفعل "قال" وأنها تختلف عن غيرها من الجمل التي تتبع أفعال التلفظ الأخرى التي تقيد الإبلاغ أو الإخبار"^٣.

مما سبق يتضح أن مفهوم القول يحمل دلالة المباشرة بين المتكلم والمخاطب في إتمام عملية القول، في حين أن مفهوم الاقتباس أقرب إلى النقل غير المباشر للقول بوجود وسيط، حيث يتحول الكلام المنقول في عملية التداول اللغوي من جملة قول مباشرة بين المتكلم والمخاطب إلى جملة قول غير مباشر، أحد طرفيها يقوم بنقل القول عن لسان الغائب، ومن هنا سيستعمل البحث مصطلح جملة القول غير المباشر للإشارة إلى جملة الاقتباس، ومصطلح مقول القول للجملة التالية لفعل القول الصريح، ومصطلح جملة ما في معنى القول للإشارة إلى الجملة بعد الأفعال المتضمنة لمعنى القول.

المبحث الأول: أفعال القول في اللغة العربية والعبرية والجعزية.

تتشارك اللغة العربية والعبرية والجعزية في بعض أفعال القول، ورغم اختلافها الدلالي في بعض الأحيان، حيث طورت بعض اللغات السامية كاللغة الجعزية أفعالاً خاصة بها للدلالة على القول، ولعدم الإرباك والإطالة يقتصر البحث على أفعال القول الواردة في نصوص الدراسة وفق استعمال كل لغة من لغات البحث، ومن ثم إدراج المادة المعجمية لها في اللغة العربية والعبرية والجعزية، مع إدراج المقارنة

¹David Crystal, A Dictionary of linguistics and phonetics, sixth edition, Blackwell publishing ltd, 2008.,p. 400

²Hadumod Bussmann, Routledge Dictionary of Language and Linguistics, 1996, p.976

³R.Meyer , the Quotative verb in Ethiosemitic languages and in Oromo, in language contact and language change in Ethiopia, edit by Joachim crass and Ronny meyer, Rudiger koppe ver lag koln, 2009 p. 19



السامية للأفعال من حيث المعنى المعجمي اعتماداً على توفر المادة المتيسرة في معاجم اللغات السامية، فربما يرد الفعل في لغة دون الأخرى، وسيُتبع البحث ترتيب الأبجدية العربية للمادة المعجمية للأفعال.

أولاً: أفعال القول في اللغة العربية

- الفعل "أمر":

يدل الفعل "أمر" في اللغة العربية على الكلام المباشر للمخاطب، إلا أن اللغة العربية تُعده من الأفعال المتضمنة لمعنى القول وليس فعل قول صريح، وما بعده يُعد جملة "ما في معنى القول"، ويقول الجرجاني (المتوفى ٨١٦هـ) في معنى الأمر "الأمر لغة ضد النهي وهو قولك (افعل كذا) وقيل هو قول القائل لمن دونه افع"١، فالأمر في دلالاته يكون للمخاطب أو مَنْ في حكمه، وهو فعل دال على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بعد زمن التكلم، ويصاغ فعل الأمر في اللغات السامية للمخاطب إفراداً وجمعاً ولا يصاغ للغائب.

المقارنة السامية: وفق معجم المشترك السامي فالفعل "أمر" من الأفعال الشائعة في العربية واللغات السامية الأخرى، وقد جاء أنه "في الآرامية: "אָמַר-amar" ، وفي السريانية "امر-amar" ، وفي الآشورية "amaru" ، وكلها بمعنى "أمر، قال"٢، إلا أن ليزلاو (١٩٩١) يذكّر أن "الجزر" amar-amar "في السريانية، وفي الأكادية "amāru" يُستعمل بمعنى "يرى"، ويشير إلى وجود الجزر في اللغة العربية الجنوبية "mr" بمعنى "وحى، إشارة"٣، ويوافقه "بيستون" (١٩٨٢) في هذا المعنى٤، أما في المعجم الأوجاريتي فالجزر "āmr" بمعنى "أمر، طلب"٥، كما أن الفعل مستعمل في اللغة العبرية والجعزية كما سيأتي لاحقاً.

^١ الجرجاني، الشريف علي بن محمد، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، ١٩٨٨م، ص ٣٧

^٢ حازم على كمال الدين: معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، مكتبة كلية الآداب، ط١، ٢٠٠٨، القاهرة، ص ٥٧.

^٣ Leslau, Wolf: Comparative dictionary of Ge'ez, (Classical Ethiopic), Ge'ez-English / English-Ge'ez with an index of the Semitic roots, OTTO HARRASSOWITZ, WIESBADEN, 1991, p.25

^٤ Beeston. M.A. & others : Sabaic Dictionary (English-French-Arabic), publication of the university of SANAAA, YAR, Editions Peeters, Louvain la neuve, librairie du liban, beytourh, 1982, p. ٦

^٥ Aistleiner, J.: Worterbuch Der Ugaritischen Sprachen, Berlin, 1963, p.89



- الفعل "أوحى":

يُعد الفعل "أوحى" من الأفعال المتضمنة لمعنى القول في اللغة العربية، وقد جاء في لسان العرب (د.ت) "وحى: الوحي: الإشارة والكتابة والرسالة والإلهام والكلام الخفي وكُلُّ ما ألقىته إلى غيرك... وفي التنزيل العزيز: "بِأَن رَّبُّكَ أَوْحَى لَهَا" أي إليها، فمعنى هذا أمرها^١، إذن "فالإلهام والإشارة والكلام الخفي" هنا يشير إلى دلالة الفعل "أوحى" على الكلام غير المباشر، إلا أنه لا يشترط في معناه وجود ناقل للقول بين القائل والمخاطب بالقول لإتمام الكلام.

المقارنة السامية: لم يُذكر الفعل "أوحى" في معاجم اللغات السامية.

- الفعل "سأل":

يُعد الفعل "سأل" من الأفعال المتضمنة لمعنى القول في اللغة العربية، وهو فعل شائع الاستعمال في اللغات السامية بمعنى "سأل، طلب، طالب"، وقد جاء في لسان العرب (د.ت) "سأل: سألَ يَسْأَلُ سُؤْلاً وَسَأَلَةً وَمَسْأَلَةً وَسَأَلًا وَسَأَلَةً... وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون: سَأَلَ سَائِلٌ، مهموز على معنى دَعَا دَاعٍ"^٢، ومعنى القول المتضمن في الفعل "سأل" يحدده السياق بوجود قرينة دالة عليه.

المقارنة السامية: الفعل "سأل" من أفعال المشترك السامي^٣، ففي العبرية "שָׁאַל" šā'al بمعنى "سأل، طلب"، وفي الآشورية "ša'ālu" بمعنى "سأل" وفي الآرامية "שָׁאַל" وفي السريانية "šel - شال" بمعنى "سأل، طلب"^٤، وفي الجعزية "sa'ala - ḥ ḥ ḥ" بمعنى "سأل، استفهم، تضرع"^٥، وفي السبئية "s'ā" بمعنى "طالب، طالب، أعلن، ادّعي"^٦، وفي الأكادية "sa'ālu" بمعنى "يسعل، يكح"^٧، وهو معنى مختلف دلاليًا عن بقية اللغات السامية.

^١ ابن منظور: مرجع سابق، مجلد (٦)، جزء ٥١، باب الواو، مادة (وحي)، ص ٤٧٨٧

^٢ ابن منظور: لسان العرب، حققه عبد الله على الكبير وآخرون، طبعة دار المعارف، القاهرة، د.ت.، مجلد ٣، ج ٢١، باب السين، مادة (سأل)، ص ١٩٠٦.

^٣ حازم كمال الدين: مرجع سابق، ص ٢٠٨

^٤ Gesenius : William: A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament ,Translated by Edward Robinson ,1907p.٩٨١

^٥ Leslau ,Wolf: Ibid., p.480

^٦ Beeston. M.A.& others,Ibid. ,p.121

^٧ Jeremy black & Others:A concise Dictionary of Akkadian,2nd printing,2000, Harrassowitz verlag , Wiesbaden, p.309



- الفعل "قال":

استعمل الجذر "q.ā.l" في أغلب اللغات السامية بمعنى "القول والحديث"، إلا أن اللغة العربية هي اللغة السامية الوحيدة التي تستعمله فعلاً قول صريح، ويُعد غيره من الأفعال بمثابة أفعال متضمنة لمعنى القول، وما يليه هو جملة مقول القول، وقد جاء في كتاب العين: "قال": قول: المقول: اللسان، والمقول (بلغة أهل اليمن): القيل، وهم المقولة والأقوال والأقوال، الواحد: القيل، ورجل تقوالة، أي: منطيقٌ، وقوَال وقوَالَة، أي: كثير القول، وتَقوَل باطلاً أي قال ما لم يكن، واقتال قولاً أي اجْتَرَّ إلى نفسه قولاً من خير أو شر...، والقالة: القول الفاشي بين الناس، والقيل: من القول اسم كالسَّمع من السَّمع، والعرب تقول: كَتُر فيه القيل والقال، ويقال: اشتقاقيهما من كثرة ما يقولون: "قال وقيل"، ويقال: هما اسمان مشتقان من القول، ويقال: قِيلَ على وزن فِعْلٍ، وقِيلَ على بناء فُعْلٍ، كلاهما من الواو...^١

المقارنة السامية: يُعد هذا الفعل من المشترك السامي، وقد ورد في معجم المشترك السامي: "قال qāla (تَكَلَّمَ): في الآشورية "qālu" بمعنى: "تكلم، قال، نادى"، وفي السريانية "قال -qālā" بمعنى: "صوت/ كلمة"، وفي الآشورية "qūlu" بمعنى: "كلام"^٢، ويشير ابن شوشان إلى أن "الجذر "qāl" في اللغة العبرية: "qāl - qāl" بمعنى: "صوت"، وفي الأوغاريتية "qal"، وفي الآرامية "qāl" بمعنى "قول، كلام"^٣. وينكر جيزينيوس (١٩٠٧) أن اللغة العبرية تستعمل "الجذر (qāl) لعدة معان منها: "صوت، قول"، ومن الاستعمال اللغوي لها" الإشارة إلى الكلام المنقول بالقول"^٤، لكنه لا يعد فعل قول صريح في اللغة العبرية، وفي اللغة الجعزية يشير ليزلاو (١٩٩١) و دلمان (١٩٠٢) إلى الجذر "qāl- qāl"، بمعنى: "قول، صوت، أمر، تعبير"^٥، وفي الأكادية "qālu- qallu" بمعنى "خفيف، قليل، صغير"^٦، ويشير بيستون

^١ الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد: كتاب العين، تحقيق د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، طبعة دار ومكتبة الهلال، دت، الجزء الخامس، باب القاف، ص ٢١٢-٢١٣

^٢ حازم كمال الدين: مرجع سابق، ص ٣١٩

^٣ آبن-شوشن، أبراهام، الملون الحددش، بشبعه بركيم، الحواات قرية-سفر، بع"م، يروشلیم، ٢٣٠٣، p.2303

^٤ Gesenius: Ibid., p.876-7

^٥ Leslau, Wolf: Ibid., p. ٢٣٩ & Dillmann A.: Lexicon Linguae Ethiopicae, cum indice Latino, Lipsiae, MDCCCLXV, p450

^٦ على ياسين الجبوري: قاموس اللغة الأكديّة- العربية، أبو ظبي للثقافة والتراث، دت، دن، ص ٤٦٤



(١٩٨٢) إلى صيغة الاسم "qwl, qyl, ql" في السبئية بمعنى "قَوْل، قَيْل (أحد أفراد بيت رئاسة الشعب)^١، والمعنى في السبئية والأكادية للجذر بعيد عن معناه في اللغات السامية الأخرى.

- الفعل "نادى":

يُعد الفعل "نادى" من الأفعال المتضمنة لمعنى القول في اللغة العربية، وقد جاء في لسان العرب (د.ت) "وَالنِّدَاءُ" الصَّوْتُ مثل الدعاء والرغاء، وقد ناداه ونادى به وناداهُ مناداة ونداء، أي صاح به^٢، ومنه أسلوب النداء وهو من الأساليب الإنشائية في اللغة العربية، "وهو طلب المنادى بأحد حروف النداء الثمانية، والنحويون يرون في حرف النداء والمنادى بعده جملة مقدره بالفعلية، فقولك يا زيد، بمنزلة قولك: أدعوا زيدا^٣، ويُستعمل الفعل "نادى" متضمناً معنى القول، وهو للمخاطب وللغائب بنوعيهما إفراداً وجمعاً، ولا يجوز نداء المتكلم في اللغة العربية واللغات السامية.

المقارنة السامية: يظهر الفعل في اللغة السبئية "ndyn" بمعنى "أعلن، أشهر، نادى"^٤، ولم تذكره معاجم اللغات السامية الأخرى.

ثانياً: أفعال القول في اللغة العبرية

- الفعل "אָמַר":

الفعل "אָמַר" في اللغة العبرية بمعنى "قال، أعلن"^٥، ويشير جيزينيوس إلى أنه يستعمل مجازاً بمعنى "فكّر"، على نحو: "אָמַרְתָּ לְךָ" قال في نفسه، فكّر، ويستعمل أيضاً بمعنى "وعدّ، أعطى ميثاق"، وإذا أتت بعدها الأداة "אֵל" تستعمل بمعنى "أمر شخص ما، خاطب شخص ما"^٦. المقارنة السامية: سبق الإشارة للفعل فيما سبق.

- الفعل "דָּבַר":

يذكر ابن شوشان (١٩٧٤) أن الجذر "דָּבַר" بمعنى "كلام، قول"، ومنه "דָּבַר" بمعنى "قال، أخبر"^٧، ويذكر جيزينيوس (١٩٠٧) أن "דָּבַר" بمعنى "كلمة، حديث"^٨، ويشير إلى أن "דָּבַר" تستعمل أكثر مع

^١ Beeston. M.A. & others: Ibid. , p.110

^٢ ابن منظور: مرجع سابق، المجلد ٦، ج ٤٩، باب النون، مادة (ندى)، ص ٤٣٨٨

^٣ عبد السلام هارون: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ط ٥، ٢٠٠١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص ٢١

^٤ Beeston. M.A. & others: Ibid. , p.٩١

^٥ ابن-شوشان، אברתם, המלון החדש, p.113

^٦ Gesenius, Ibid., pp. 55-56



الصيغة "דָּבַב" في عبرية العهد القديم من استعمالها مع صيغة "דָּבַב" ، كما أنها تستعمل مع المفعول به المباشر.^٣

المقارنة السامية: الفعل (דָּבַב) بمعنى "تحدث"، وفي الآرامية "דָּבַב" بمعنى "قائد"، و"דָּבַב" بمعنى "قيادة"، وفي الأكادية "dabābu" بمعنى "تكلم، تحدث، قال، روى، قص"، ويلاحظ أن اللغة الأكادية استعملته متضمناً لمعنى للقول كما في اللغة العبرية.

- الفعل "דָּבַב":

الفعل "דָּבַב" بمعنى "قص، روى، أخبر أمراً لا يخصه معرفته"^٤، ويذكر جيزينيوس (١٩٠٧) "أن الفعل " דָּבַב " بمعنى "يوضح، يبين"، ومنه "דָּבַב" بمعنى "قال، أخبر، أعلن"، ويليها قول غير مباشر "إذا تلاها حرف الجر "ל" "^٥

المقارنة السامية: لا يُعد الفعل من المشترك السامي، ولم تذكره المعاجم المختلفة.

ثالثاً: أفعال القول في اللغة الجعزية

- الفعل "ḥ ḥḥ":

يذكر ليزلاو (١٩٩١) أن الفعل "ḥ ḥḥ" في اللغة الجعزية بمعنى "أظهر، أخبر، أبدى علامة، أبلغ، أشار إلى"، وتُستعمل منه "صيغة المزيد بالألف بمعنى "عَرَفَ، عَلِمَ"، وتُستعمل بمعنى "فهم، عبر، أدرك، تعلم، أصبح ذا مهارة في، أصبح عالماً، والصيغة المنفية من الفعل "ḥ ḥḥ" بمعنى جاهل^٦، أما دلمان (١٩٠٢) فيذكر أن المعنى الأصلي للجزر "ḥḥ" هو "دافع عن نفسه، أن يكون واضح، يُظهر، يقول، يُبين"^٧، ولا تعتمد اللغة الجعزية على هذا الفعل كفعل قول صريح، بل طورت فعل آخر هو الفعل (ḥ ḥ ḥ) بمعنى "قال" وسيرد تفصيله لاحقاً في البحث.

^١ أبـنـ شـوشـن، أـبـرـهـم، المـلـون، الحـدـث، p.393.

^٢Gesenius :Ibid.,p.18٢

^٣Gesenius :Ibid.,p.١٨٠

^٤Gesenius :Ibid.,p.180

^٥ على ياسين الجبوري: مرجع سابق، ص ١٠١.

^٦ أبـنـ شـوشـن، أـبـرـهـم، المـلـون، الحـدـث، p.1611.

^٧Gesenius :Ibid.,p.616-617

^٨Leslau,Wolf: Ibid.,p.25

^٩Dillmann A.: Lexicon, p.٧٢٨



المقارنة السامية: سبق الإشارة للجذر في اللغات السامية.

- الفعل (٨ U ٧):

تستعمل اللغة الجعزية الفعل " ٨ U ٧ " بمعنى "قال، تحدث، أعلن"، ويشير أولمبدون (١٩٧٨) إلى أن الفعل " ٨ U ٧ " إذا تلاه مفعول به مباشر فإنه يعني " أن يسمى شخص ما بصفة ما"^٢، وتستعمل اللغة الجعزية الفعل " ٨ U ٧ " في صدر جملة القول المباشر، وقد يسبق الفعل أداة الربط " ٧ H ٦ " للإشارة إلى الكلام المباشر.^٣

ووفق "ليزلاو" (١٩٩١) فإن الفعل " ٨ U ٧ " من الأفعال الموجودة في اللغات السامية الأخرى، ورغم وجود الفعل " ٨ U ٧ " في اللغة العربية وبعض اللغات السامية، إلا أن المعنى الأقرب للقول يظهر في اللغة العربية، في حين يتغير معناه في اللغات السامية الأخرى كالعبرية التي تستعمله بمعنى "خاف، ارتعب"^٤.

المقارنة السامية: جاء في لسان العرب: "بهل" التبهل: العناء بالطلب، وأبهل الرَّجُل: تركه، ويقال: بهلته وأبهلته إذا خليته...والبهْلُ: اللُّعْنُ،...ومعنى المباهلة أن يجتمع القوم إذا اختلفوا في شيء، فيقولوا: لعنة الله على الظالم منا"^٥، الفعل "بهل" في اللغة العربية مستعمل بمعنى القول دون لفظه، فالمباهلة تحمل معنى القول، ومنها الابتهاه وهو الاجتهاد في الدعاء والتضرع، كما أنه موجود في اللغة الأكادية "ba⁶lu" بمعنى "يصلي"، يتضرع"^٦ أيضاً.

-الفعل (٧ N N) في اللغة الجعزية:

الفعل " ٧ N N " بمعنى "تكلم، تحدث، أخبر"، وقد ربط كل من ليزلاو (١٩٩١) ودلمان (١٩٠٢) بين الفعل " ٧ N N " في اللغة الجعزية و بين الجذر "تبأ" والجذر "تنب" في اللغة العربية.^٧

^١ Leslau ,Wolf: Ibid., p.٨٩

^٢ O.Lambdin, Thomas, introduction to classical Ethiopic, Harvard Semitic studies,v.24,IssN (0147-9342),1978,p. 339

^٣ O.Lambdin, Thomas, Ibid.,p.182

^٤ ابن-شوشن,أברהام,המלוןהחדש, p.189.

^٥ ابن منظور: لسان العرب، المجلد (١)، ج ٥، باب الباء، مادة (بهل)، ص ٣٧٤-٣٧٥

^٦ على ياسين الجبوري: مرجع سابق، ص ٧٥

^٧ Leslau ,Wolf: Ibid.,p.382& Dillman,A.:Lexicon.Ibid., p.655-656



المقارنة السامية: "نبا-^{nabb>a}": (أخبر) في اللغة العربية، جاء في لسان العرب: "نبا، النَّبأُ: الخبر، والجمع أنبأء، وإن لفلان نبأً أي خبراً"^١، أما "ننب" فقد جاء في لسان العرب: "ننب: نَبَّ التيس ينب نبأً ونبيباً ونُبَاباً، ونننب: صاح عند الهياج،...ونننب الرجل إذا هذى عند الجماع"^٢.

ووفق ما سبق يتبين وجود رابط دلالي بين "نبا" و "n n n" فالإخبار في معنى "نبا" فيه معنى القول الذي يدل عليه الفعل "n n n" في اللغة الجعزية، بينما ربط الفعل "n n n" بالفعل "ننب" في اللغة العربية يعتقد الباحث أنه بعيد نوعاً ما، فأصدار صوت تعبيرى مبهم لا يدل على معنى القول، والفعل موجود في بعض اللغات السامية الأخرى، ففي الآشورية "nabū" بمعنى "نادى"^٣، وفي السبئية "nb>" بمعنى "وعد، نذر قرباناً للإله"^٤، والمعنى الدلالي في فعل النداء وفعل النذر يتضمن معنى القول.

- الفعل (n n n) في اللغة الجعزية:

الفعل "n n n"، "ngr" بمعنى "أخبر، قص، أعلن"، ويرى ماير (٢٠٠٩) "أن اللغة الجعزية تستعمله" للإبلاغ بأمر ما كالحقائق، وهو شائع في اللغات الإثيوسامية الشمالية إضافة إلى الأمهرية ولغة الأرجوبا.^٥

المقارنة السامية: في اللغات السامية الفعل "n n n" "ngr" موجود إلا أن الاستعمال الدلالي له في اللغات السامية مختلف عنه في اللغة الجعزية، فالفعل في الأكادية: "nagāru" بمعنى "أبلغ، استنكر، شجب"^٦، وفي الأوغاريتية "ngr" بمعنى "أعلن"، ووفق ليزلاو (١٩٩١) فإن الجذر "ngr" يرتبط بالجذر "rgm" في اللغة العبرية بمعنى "تذمر"، نتيجة الإبدال الصوتي^٧، إلا أن الفعل "rgm" في العبرية يعني نجر من النجارة، وأما الفعل "rgm" ومعناها يقابل في العربية: رجم، قذف بحصى أو حجر، إذن الجذرين في العبرية والعربية متشابهان بصورة كبيرة، لكن لا علاقة لهما بالفعل الجعزي الذي يفيد "أخبر، قص، أعلن".

^١ ابن منظور: مرجع سابق، مجلد (٦)، ج ٤٨، باب النون، مادة (نبا)، ص ٤٣١٥

^٢ ابن منظور: المرجع السابق، مجلد (٦)، ج ٤٨، باب النون، مادة (ننب)، ص ٤٣١٦

^٣ حازم كمال الدين: مرجع سابق، ص ٣٧٣

^٤ Beeston. M.A. & others: Ibid. , p. ٩٠

^٥ Meyer, Rony: Ibid., p. 19

^٦ Jeremy black & Others: Ibid., p. ٢٣١

^٧ Leslau ,Wolf: Ibid., p. 392



مما سبق يتبين أن الجذر "ngr" يستعمل في اللغة الأكادية والأوغاريتية بمعنى "الإبلاغ والإعلان" وهو معنى قريب للمعنى المستعمل في اللغة الجعزية.

المبحث الثاني: دلالات فعل القول وأنماط جملة مقول القول وما في معناه في اللغة العربية والعبرية والجعزية.

ترتبط دلالات فعل القول وجملة مقول المقول بالسابق واللاحق لها من تراكيب، وما ينجم عن هذه العلاقات من دلالات متغيرة، فعملية القول يتحكم فيها أكثر من سياق، "فالمعاني لا تبدو مستقرة بل إنها تعتمد على المتكلمين والسامعين والسياق"^١، ويعتمد فهم عملية القول على تحديد سياق الموقف وسياق القول، وقد استعملت اللغة العربية والعبرية والجعزية أفعال القول بوضوح في سورة طه وفي سفر إستير بنسخته العبرية والجعزية، للتعبير عن عملية التداول اللغوي للقول، وعلاقات المقول الدلالية في سياق القول وسياق الموقف، وفيما يلي تفصيل العلاقات الدلالية للقول وما في معناه في اللغة العربية والعبرية والجعزية.

أولاً: العلاقات الدلالية لأفعال القول وما في معناه في اللغة العربية بالتطبيق على سورة طه

يُمثل القول وما في معناه في سورة طه نسبة واضحة، فالقول وما في معناه مبثوث في الآيات، وينتشر بصورة المختلفة باستعمال فعل القول الصريح "قال" والأفعال المتضمنة لمعنى القول، واستعمال الخطاب الاستفهامي في سياق المقول، حيث وردت أفعال القول وما في معناه في (٥٨) موضع من إجمالي (١٣٥) آية هي عدد آيات سورة طه، مما يشير إلى اعتماد لغة الآيات على أفعال القول وما في معناه في سبك النص القرآني وترابطه.

- الدلالات الزمنية لفعل القول الصريح "قال" وما تصرف عنه:

تتنوع أشكال الأداء اللغوي التي يأتي بها المقول في اللغة العربية، فلفظ القول الصريح "قال" في اللغة العربية، قد يؤدي بصيغة الماضي، وصيغة المضارع، وأحياناً بصيغة الأمر، إلا أن الدلالات التي يعبر عنها فعل القول قد تختلف مع صيغته الصرفية، وقد ورد فعل القول الصريح "قال" وما تصرف عنه من صيغ ثلاث وأربعين مرة في سورة طه، واستعملت الصيغ في الماضي والمضارع والأمر، وكان أقلها

^١ أف بالمر: علم الدلالة، ترجمة مجيد الماشطة، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨١م، ص ١٠



استعمالاً صيغة المضارع حيث وردت في الآيات مرة واحدة، بينما توزعت باقي الصيغ بين صيغة الماضي والأمر، وقد جاءت الدلالة الزمنية لفعل القول الصريح "قال" كما يلي:

أ. دلالة الماضي لفظاً على الاستقبال معنى:

ورد فعل القول الصريح "قال" بصيغة الماضي للدلالة على حوار تم وانتهى، كما في قوله تعالى: "وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى"^١، يقول ابن هشام (١٩٦٤) "تلزم "إذ" بالإضافة إلى جملة إما اسمية أو فعلية فعلها ماضٍ لفظاً ومعنى، أو فعلها ماضٍ معنى لا لفظاً"^٢، ولذلك فقد دلت صيغة الماضي "قلنا" على المضي والانتفاء لفظاً ومعنى، إلا أن دلالة صيغة الماضي اللفظية قد تتصرف إلى الدلالة على الاستقبال، في إطار وجود قرينة دالة في السياق، وقد جاءت جملة مقول القول جملة فعلية فعلها في صيغة الأمر "اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا"، ومنه قوله تعالى: "قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحَى ٥٩ فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى"^٣، دلت صيغة الماضي "قال" على الاستقبال في الآية السابقة في سياق القول، الذي يشير إلى الحوار بين فرعون وموسي عليه السلام، وتحديد الموعد والمكان في وقت لاحق أشارت إليه الآيات في قوله تعالى: "فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ ۚ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى"^٤، فجاء الفعل "قال" وجملة القول جواب على طلبهم بتحديد موعد ومكان فيما بعد، وقد جاء في الكشف: "وإنما واعدهم ذلك اليوم ليكون علو كلمة الله وظهور دينه وكبت الكافر"^٥، فالיום معلوم لديهم والمكان أيضاً، وفي الآية الكريمة يلاحظ أن جملة مقول القول جملة اسمية "مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحَى".

ب. دلالة المضارع لفظاً على الماضي معنى:

وردت صيغة المضارع في آية واحدة في سورة طه، في قوله تعالى: "إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۗ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۗ وَقَلَّتْ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ۗ فَلَبِثْتَ

^١ سورة طه الآية (١١٦)

^٢ ابن هشام، جمال الدين: مغنى اللبيب عن كتب الأعراب، حققه مازن المبارك ومجد على حمد الله، راجعه سعيد الأفغاني، دار الفكر، دمشق، ط(١)، ١٩٦٤م، الجزء(١)، ص ٨٨-٨٩

^٣ سورة طه الآيات (٥٩-٦٠)

^٤ سورة طه الآية (٥٨)

^٥ الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر: الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، شرحه وضبطه وراجعته: يوسف الحمادي، مكتبة مصر، الفجالة، القاهرة، الجزء (٣)، ص ١٥٢



سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يُمْسَى (٤٠) وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي^١، يدل الفعل المضارع في لفظه على الحال والاستقبال، ما لم تكن في سياق النص قرينة ترجح إحداها على الأخرى، وفي الآية السابقة ورد لفظ فعل القول في المضارع ولكنه دل على الماضي، والقرينة في الآيات وجود "إذ"، كما سبق وأوضحنا، وجملة مقول القول في الآية السابقة جاءت في صيغة جملة استفهامية حقيقية والجواب محذوف.

ج. دلالة الإبلاغ والإخبار بصيغة الأمر:

جاء في ارتشاف الضرب: "الأمر مستقلٌ أبدأً، وربما دُل بصيغة الخبر على الأمر...، كما دُلَّ بصيغة الأمر على الخبر"^٢، وقد دل فعل القول بصيغة الأمر على الإخبار كما في قوله تعالى: "فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَى"^٣، وقد تدل صيغة الأمر على الإنذار والوعيد كما في قوله تعالى: "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا"^٤، والإنذار في الآية السابقة يتضمن معنى الإبلاغ والإخبار بأمر مُقرر من قبل.

- دلالات الأفعال المتضمنة لمعنى القول:

تستعمل اللغة العربية مجموعة من الأفعال المتضمنة لمعنى فعل القول الصريح "قال" دون لفظه، والتضمين في اللغة العربية هو إشراب معنى فعل لفعل، ليعامل معاملته... والتضمين إيقاع لفظ موقع غيره لتضمنه لمعناه، وهو نوع من المجاز، ولا اختصاص للتضمين بالفعل، بل يجرى في الاسم أيضاً^٥، وتضمين هذه الأفعال الدالة على معنى القول دون لفظه، يجعل ما بعدها جملة "ما في معنى المقول"، وقد ورد من تلك الأفعال في سورة طه أربعة أفعال، جاءت دلالاتها كالتالي:

أ. دلالة تضمين حكاية القول في الفعل "أوحى"

ورد الفعل "أوحى" في الآيات أربع مرات، وهو من الأفعال التي تتضمن معنى حكاية القول، ومنه قوله تعالى: "إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ (٣٨) أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَأَلِيْقِيهِ الْيَمِّ"

^١ سورة طه الآيات (٤٠-٤١)

^٢ أبو حيان الأندلسي: ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق رجب عثمان، مراجعة رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٨، الجزء الخامس، ص ٢٩٢

^٣ سورة طه الآية (٤٤)

^٤ سورة طه الآية (١٠٥)

^٥ الكفوى: مرجع سابق، ص ٢٦٦



بِالسَّاجِلِ^١، وقد جاء فيها: "الوحي إلى أم موسى... أي هو مما يوحي لا محالة وهو أمر عظيم، مثله يحق بأن يوحي "أن اذفيه" هي المفسرة لأن الوحي بمعنى القول^٢، والفعل "أوحى" في الآية السابقة يليه جملة مصدرية بـ(أَنَّ) المفتوحة، وقد ظهر ذلك في ثلاث آيات أخرى، وقد جاء في أوضح المسالك: "أن" المفتوحة الهمزة تؤول مع بعدها بمصدر، وهذا المصدر اسم مفرد يحتاج إلى ما يتم به كلام مفيد^٣، ويقول الرازي (١٩٨١) "أَنَّ هي المفسرة لأن الوحي بمعنى القول"^٤، ولذلك جاء بعدها "فَأَقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيَلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاجِلِ" لإتمام الكلام وبيانه.

وقد جاءت الجملة مصدرية بـ(إِنَّ) المكسورة في آية واحدة، قال تعالى: "وَأَنَا أَخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى (١٣) إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي"^٥، تلا الفعل "يوحي" جملة مصدرية بـ(إِنَّ) المكسورة، وكسر "إِنَّ" دلالة على تضمين دلالة القول ومعناه في الجملة فتكون بمعنى حكاية القول، وقد جاء في أوضح المسالك: "وجواب القسم وصلة الموصول والذي يُحكى بالقول، كل أولئك لا يكون إلا جملة... فإذا وقعت "إِنَّ" في موقع من هذه المواقع وجب كسر همزتها"^٦، أي أن جملة حكاية القول بعد الفعل "أوحى" يُستدل عليها بوجود "إِنَّ" المكسورة.

ب. دلالة تضمين القول في الفعل "أمر"

ورد الفعل "أمر" في آية واحدة في صيغة الأمر، قال الله تعالى: "وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعُقْبَةُ لَلتَّقْوَى"^٧، وقد جاء فيها: "وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا" أي وأقبل أنت أنت مع أهلك على عبادة الله والصلاة^٨، فالله سبحانه وتعالى يوجه الأمر بمعنى القول للرسول ﷺ، فدلالة الفعل "أمر" للمخاطب وسياق الموقف في الآية يشير إلى الخطاب بمعنى القول.

^١ سورة طه الآيات (٣٨-٣٩)

^٢ الزمخشري: مرجع سابق، الجزء (٣)، ص ١٤٤

^٣ ابن هشام: أوضح المسالك في ألفية ابن مالك، الجزء (١)، ص ٣٣٣-٣٣٤

^٤ الرازي: فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر محمد: تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، الطبعة الأولى، ١٩٨١م/١٤٠١هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الجزء (٢٢)، ص ٥٢

^٥ سورة طه الآيات (١٣-١٤)

^٦ ابن هشام: مرجع سابق، الجزء (١)، ص ٣٣٣-٣٣٤

^٧ سورة طه الآية (١٣٢)

^٨ الزمخشري: مرجع سابق، الجزء (٣)، ص ١٧٥



ج. دلالة الإخبار بالقول في الفعل "سأل":

ورد الفعل "سأل" في آيتين في صيغة المضارع، واستعملت منه صيغة الاسم في آية أخرى، قال الله تعالى: "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا"^١، والفعل "سأل" في الآية الكريمة يفيد المعرفة، جاء في الكليات: "السؤال للمعرفة قد يكون للاستعلام، وتارة للتبكيك وتارة لتعريف المسؤل وتبيينه"^٢، ودلالة الفعل "سأل" هنا الإخبار والتبيين للمخاطب، "ومن عادة القرآن أن السؤال إذا كان واقعاً يقال في الجواب: (قُل) بلا فاء مثل "ويسألونك عن الساعة" ... فصيغة المضارع للاستحضر بخلاف "ويسألونك عن الْجِبَالِ فَإِنَّ الصَّيْغَةَ فِيهَا للاستقبال، لأنه سؤال عَلِمَ اللهُ وقوعه وأخبر عنه قبلاً، ولذلك أتى بالفاء الفصيحة في الجواب "قُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا" أي إذا سألك فقل."^٣

د. دلالة النداء بمعنى القول في الفعل "نادى":

ورد الفعل "نادى" في آية واحدة في صيغة الماضي المبني للمجهول، قال الله تعالى: "قَلَّمَ أَنَّهَا تُؤَدِّي يُمُوسَى (١١) إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَأَخْلَعُ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى"^٤، وقد جاء فيها: "قرأ أبو عمرو وابن كثير "أني" بالفتح، أي نودي بأني "أنا ربك" وكسر الباقون، أي نودي فقيل يا موسى، أو لأن النداء ضرب من القول فعومل معاملته"^٥، فأصبحت دلالة النداء من باب تضمين معنى القول دون لفظه، وبذلك فجملة "إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَأَخْلَعُ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى" جملة "ما في معنى القول".

هـ. دلالة تضمين القول في الخطاب الاستفهامي:

قد ترد دلالة الخطاب الاستفهامي بمعنى القول في اللغة العربية، وقد ورد في آيات سورة طه الخطاب الاستفهامي بمعنى القول في عشر آيات، وانقسم إلى نمطين:

- **النمط الأول:** استعمال الاستفهام ثم فعل القول الصريح "قال" وجملة مقول القول في الجواب، وقد ورد هذا النمط في ثلاثة مواضع في الآيات الكريمة، منها قوله تعالى: "وَمَا تَلَّكَ بِيَمِينِكَ يُمُوسَى (١٧) قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى"^٦، وقد جاء فيها: "إنما سأله ليريه عظم

^١ سورة طه الآية (١٠٥)^٢ الكفوى: مرجع سابق، ص ٥٠٢^٣ الكفوى: المرجع السابق، ص ٥٠٢-٥٠٣^٤ سورة طه الآيات (١١-١٢)^٥ الزمخشري: مرجع سابق، الجزء (٣)، ص ١٣٧^٦ سورة طه الآيات (١٧-١٨)

ما اخترعه عز وعلا في الخشبة اليابسة من قلبها حية نضاضة وليقرر في نفسه المباينة البعيدة بين المقلوب عنه والمقلوب إليه^١، وجاء في الكليات (١٩٩٨) "وقد يجيء الجواب أعم من السؤال للحاجة إليه مثل الاستلذاذ بالخطاب كما في جواب "وما تلك بيمينك يا موسى" وإظهار الابتهاج بالعبادة والاستمرار على مواظبتها ليزداد غيظ السائل"^٢، أي أن دلالة الخطاب الاستفهامي في الآية هي جذب انتباه المخاطب لما سيأتي من قول في سياق الحوار بين الله سبحانه وتعالى وبين موسى عليه السلام.

- **النمط الثاني:** استعمال فعل القول يليه الاستفهام في محل جملة مقول القول، وقد ورد هذا النمط في سبعة مواضع في الآيات الكريمة، جاء في الكليات (١٩٩٨) "الاستفهام: الاستخبار، وقيل الاستخبار ما سبق أولاً ولم يفهم حق الفهم، فإذا سئل عنه ثانياً كان استفهاماً... ومن معانى الاستفهام التقرير: أي حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده"^٣، ومنها قوله تعالى: "قَالَ أَجِئْتَنَا لِنُخْرِجَنَّكَ مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يُمُوسَى (٥٧) فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلَفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى"^٤، جاء في تفسير الآية: "أن فرائضه كانت ترعد خوفاً مما جاء به موسى عليه السلام، لعلمه وإيقانه وإيقانه أنه على الحق"^٥، ففرعون يعلم أن موسى عليه السلام علي الحق وأنه غالبه على ملكه لا محاله، فالخطاب الاستفهامي في الآية إذن غرضه الإقرار والتبيين وحث موسى على التعبير عن ما يضره في جواب الخطاب الاستفهامي.

^١ الزمخشري: مرجع سابق، الجزء (٣)، ص ١٣٩

^٢ الكفوى: مرجع سابق، ص ٥٠١

^٣ الكفوى: مرجع سابق، ص ٩٨-٩٩

^٤ سورة طه الآيات (٥٧-٥٨)

^٥ الزمخشري الكشاف، جزء (٣)، ص ١٥١



ثانياً: العلاقات الدلالية لأفعال القول في اللغة العبرية بالتطبيق على سفر إستير.

ينتمي سفر إستير إلى المكتوبات (כתובים)^١، ويُعد من الأسفار المفضلة عند اليهود ومن أكثرها قراءة، نظراً لارتباط السفر بالاحتفال بعيد البوريم^٢، ويُنسب السفر إلى شخصية إستير، التي ذُكر السفر قصتها في عهد ملك فارس أحشويروش، وكيف أبطلت بأسلوبها مكيدة هامان، التي كان يرمى من ورائها إلى إبادة اليهود في مملكة فارس^٣، والسفر مؤلف من عشرة إصحاحات، ويكتب بخط اليد على جلد أو رق، ويحفظ مع التوراة في المعبد اليهودي لقراءته في هذا العيد^٤.

وبالنظر في لغته وأسلوبه فإن بعض العلماء يردونه إلى النصف الأول من القرن الثاني قبل الميلاد، ويؤكد هذا التاريخ الترجمة اليونانية والإضافات التي لحقت بالسفر فيها، فهي إضافات تخاطب وتعبر عن الموقف حوالى منتصف القرن الثاني قبل الميلاد وهو موقف يشير إلى التفكير الأبوكالبتكي السائد حينئذ من أن نهاية العصر على وشك القدوم^٥.

- استعمال الفعل (אָמַר):

تستعمل اللغة العبرية الفعل (אָמַר) كفعل قول صريح فيصدر جملة القول المباشر، وقد ورد في خمس وأربعين موضع في لغة سفر إستير، واستعملت صيغ مختلفة للفعل "אָמַר" في لغة السفر، منها صيغ الماضي البسيط، ومن أمثلتها في لغة السفر:

אָמַר לְמַהוּמָן בְּזִמָּה חֶרְבוֹנָא בְּגִתָּא וְאַבְגִּתָּא זִמַּר וְכַרְכַּס שְׁבַעַת הַסְּרִיסִים הַמְּשֻׁרְתִּים אֶת־פְּנֵי הַמֶּלֶךְ
אֶחְשׂוּרוֹשׁ: לְהַבִּיא אֶת־נַשְׂתֵּי הַמֶּלֶךְ לְפָנָי הַמֶּלֶךְ...

^١ المكتوبات (כתובים) تمثل: القسم الثالث من أسفار العهد القديم، وقد أطلق عليه أحياناً أسفار الحكمة، وقد استخدم هذا المسمى عند حكماء اليهود للدلالة على أسفار العهد القديم كافة، ثم خصص في مرحلة زمنية متأخرة للدلالة على القسم الثالث من أقسام العهد القديم.

أنظر: محمد صالح توفيق، عبرية العهد القديم، نصوص ومقارنات، جامعة القاهرة - كلية دار العلوم، دت، دن، ص ٩١)

^٢ عيد البوريم: يعد أحد الأعياد اليهودية الشهيرة، وهذا العيد لا يمت بصلة إلى رسول الله موسى عليه السلام، ولا إلى شريعته بل هو احتفال تذكاري متصل بملايسات ممهدة للعودة من السبي البابلي في القرن الخامس قبل الميلاد، بناء على وعد صدر من ملك الفرس إلى ممثلي الجالية اليهودية المقيمة عند الكلدانيين بالعراق، انظر: حسن ظاظا: الفكر الديني الإسرائيلي، أطواره ومذاهبه، مركز البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ١٩٧١م، د.ط، ص ٢٠٧-٢٠٨

^٣ مراد كامل: أسفار العهد القديم، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ١٩٦٨، د.ط، ص ٨٩

^٤ حسن ظاظا: مرجع سابق، ص ٢١٢

^٥ محمد خليفة حسن: مدخل نقدي إلى أسفار العهد القديم، دار الثقافة العربية ٢٠٠٤، د.ط، ص ٢٣١



قال لمهومان وبزثا وحربونا وبغثا وأبغثا وزيثار وكركس الخصيان السبعة الذين كانوا يخدمون بين يدي الملك أحشويروش، أن يأتوا بوشتى الملكة إلى أمام الملك...^١
 في المثال السابق دل فعل القول على القول المباشر، واتبعت الجملة النسق التالي: فعل القول + المخاطب بالقول تسبقه لام المفعولية + جملة القول، وهنا يلاحظ أن القائل (الملك) محذوف دل عليه سياق الموقف في جملة القول.

וְכַבֵּאתָ לְפָנַי הַמֶּלֶךְ אֶמְרָם עִם־הַסֶּפֶר יָשׁוּב מִחֶשְׁבְּתוֹ הַרְעָה אֲנָשֵׁר־חֶשֶׁב עַל־הַיְהוּדִים עַל־רְאִישׁוֹ וְתַלְוֹ אֹתוֹ וְאֶת־כְּנָיו עַל־הָעֵץ:
 وعند دخولها أمام الملك أمر بكتابة أن يُرد تدبيره الرديء الذي دبره ضد اليهود على رأسه، وأن يصلبوه هو وبنيه على الخشبة.^٢

في المثال السابق استعمل فعل القول "אמר" في صيغة الماضي إلا أن دلالاته تحولت من القول المباشر إلى معنى الأمر، وهو أحد مقاصد القول ومعانيه دون لفظه، وقد استعملت هذه الدلالة في لغة السفر في موضعين.

كما ظهر استعمال صيغ الماضي القديمة "preterite"^٣ في لغة السفر بوضوح، وهو يعد من الصيغ القديمة التي تميز عبرية العهد القديم، للتعبير عن زمن الماضي السردى "Narrative past"، ويسمى أيضاً الماضي الناقص، وهو لم يستخدم في عبرية المشنا ولغائف البحر الميت^٤، فقد يظل زمن الفعل الماضي غير تام في الإطار الزمني للسرد^٥، فيستعمل الراوي زمن الماضي السردى استكمالاً للإطار الزمني للسرد، وهو يمثل استعمالاً دلاليّاً من استعمالات صيغ المضارع في اللغة العبرية، حيث تبنى صيغة الماضي السردى على وزن (נִקְטַל) الذي يتكون من صيغة المضارع مسبقاً بواو القلب (ו) المحركة بصائت الفتح القصير، وذلك تمييزاً لها عنواو العطف (ו-)، كما أن الصيغة يظهر فيها تشديد

^١ سفر إستير (1: 10-11)

^٢ سفر إستير (٩: ٢٥)

^٣ صيغة الماضي القديمة preterite: مصطلح يستعمل في اللسانيات للإشارة إلى صيغة من الفعل تعبر عن زمن الماضي دون تحديد معين له، كما أنه يستعمل في اللغات التي لا تفرق بين زمن الماضي التام والماضي الناقص... ويستعمل بشكل رئيسي في السرد الملحمي لربط مجموعة من الأحداث. انظر:

Rutledge, Ibid., p. 940 & David crystal, Ibid., p. 385

^٤E. Lipinski, Outline of Semitic languages, p. 341-342

^٥Arthur Walker-Jones, Hebrew for Biblical Interpretation, Society of Biblical Literature, Atlanta, GA 30329, USA, 2003, p. 89



حرف المضارعة، تمييزاً لصيغة الماضي السردى عن صيغة المضارع الأساسية، التي لا تقبل حركة الفتح القصير ولا تشديد حرف المضارعة.¹

واستعمال واو القلب قبل صيغة المضارع لا يعنى أن زمن صيغة المضارع تحول إلى زمن الماضي، ولكنه يوضح أن صيغة المضارع استعملت في سياق السرد استكمالاً لفعل قد وقع في زمن الماضي واستمر حدوثه ضمن تسلسل السرد، وهنا يظهر النسق التالي: "صيغة الماضي... صيغة الماضي السردى... صيغة الماضي السردى".²

وقد ظهرت صيغة الماضي السردى لفعل القول "אמר" مسندة إلى الضمائر المختلفة في لغة النص، على نحو:

וַתַּעַן אֶסְתֵּר הַמַּלְכָּה וַתֹּאמֶר אֶם-מֵצָאתִי חַן בְּעֵינֶיךָ הַמֶּלֶךְ וְאִם-עַל-הַמֶּלֶךְ טוֹב תִּנְתֶּן-לִי נִפְשִׁי בְּשִׂאֵלָתִי וְעַמִּי בְּבִקְשָׁתִי:

وأجابت الملكة إستير وقالت: "إن كنت وجدت نعمة في عينيك أيها الملك، وإذا حسن عند الملك، فلتعظلي نفسي بسؤلي، وشعبي بطلبتي".³

וַיֹּאמְרוּ נַעֲרֵי הַמֶּלֶךְ אֵלָיו הֲגַה הַמֶּן לַמֶּד בְּחֶצֶר וַיֹּאמֶר הַמֶּלֶךְ יְבוּא:

وقال غلمانا لملكه: "هو ذا هاماان واقف بالدار"، فقال الملك: "ليدخل".⁴

أ. دلالة فعل القول "אמר" على القول المباشر وأنساق جملة مقول القول بعده:

يستعمل الفعل "אמר" "قال" في عبرية العهد القديم كفعل قول صريح يدل على القول المباشر، وتستخدم صيغة الماضي وصيغة الماضي السردى في صدر جملة القول المباشر، وقد اتبعت جملة مقول القول بعده عدة أنساق جاء منها في لغة سفر إستير ما يلي:

- جملة مقول القول جملة فعلية:

וַיֹּאמְרוּ נַעֲרֵי הַמֶּלֶךְ מִן-שָׂרְתֵי לֹא-נִעְשָׂה עִמּוֹ דָּבָר:

¹ Arthur Walker-Jones, Ibid. ,p.50

² Arthur Walker-Jones, Ibid. ,p. 59

³ سفر إستير (٧: ٣)

⁴ سفر إستير (٦: ٥)



فقال غلمان الملك الذين يخدمونه: "لم يُعمل معه شيء"^١، في المثال السابق استعملت صيغة الماضي السردية من فعل القول الدال على القول المباشر، وتلاه القائل (غلمان الملك)، وحُذِفَ المخاطب بالقول ودل عليه سياق الموقف، وجاءت جملة مقول القول جملة فعلية منفية، وقد تستعمل الجملة الفعلية المبدوءة بفعل أمر جملة لمقول القول، على نحو:

וַיֹּאמֶר הַמֶּלֶךְ לְהֶמָן מַה־רָאָה לְבִישׁוֹ וְאֵת־הַסּוּסִים כְּאִשֶּׁר דִּבַּרְתָּ...^٢

فقال الملك لهامان: "أسرع وخذ اللباس والفرس كما تكلمت..."^٢

أو تستعمل الجملة الفعلية المثبتة، على نحو:

וַיֹּאמְרוּ נַעֲרֵי־הַמֶּלֶךְ מִשְׁרָתָיו יִבְקָשׁוּ לְמֶלֶךְ נַעֲרוֹת בְּתוּלוֹת טוֹבוֹת מִרְאָה:

فقال غلمان الملك الذين يخدمونه: "لِيُطَلَّبَ للملك فتيات عذاري حسان المنظر".^٣

في المثال السابق دل فعل القول على القول المباشر، وقد اختلف ترتيب جملة المقول، فبدأت بفعل القول في صيغة الماضي السردية ثم القائل (غلمان الملك)، ثم جملة مقول القول وجاءت جملة فعلية، ثم أخيراً المخاطب بالقول (الملك)، والجملة تحمل صيغة الاقتراح على المخاطب بالقول.

- جملة مقول القول جملة اسمية:

וַיֹּאמֶר הַמֶּלֶךְ לְהֶמָן הַכֹּסֶף נָתוּן לְךָ וְהַעֲמֵם לַעֲשׂוֹת בּוֹ כְּטוֹב בְּעֵינֶיךָ:

وقال الملك لهامان: "الفضة قد أعطيت لك، والشعب أيضاً، لتفعل به ما يحسن في عينيك".^٤، في المثال السابق استعملت صيغة الماضي السردية من فعل القول للدلالة على القول المباشر، وتلاه القائل (الملك)، ثم المخاطب بالقول (هامان) مسبقاً بحرف الجر اللام، ثم جاءت جملة مقول القول جملة اسمية، وقد تكرر هذا النسق في مواضع عدة، منها: إستير (٦: ٧)، (٧: ٦)، وغيرها.

- جملة مقول القول جملة استفهامية:

וַיְבֹא הֶמָן וַיֹּאמֶר לוֹ הַמֶּלֶךְ מַה־לַּעֲשׂוֹת בְּאִישׁ אִשֶּׁר הַמֶּלֶךְ חָפֵץ בִּיקְרוֹ וַיֹּאמֶר הֶמָן בְּלִבּוֹ לְמִי יִחַפֵּץ הַמֶּלֶךְ לַעֲשׂוֹת יְקָר יוֹתֵר מִמֶּנִּי:

^١ سفر إستير (٦: ٣)

^٢ سفر إستير (٦: ١٠)

^٣ سفر إستير (٢: ٢)

^٤ سفر إستير (٣: ١١)



ولما دخل هامان قال له الملك: "ماذا يُعمل لرجل يُسر الملك بأن يُكرمه؟"، فقال هامان في قلبه: "من يسر الملك بأن يكرمه أكثر مني؟"^١، في المثال السابق استعملت صيغة الماضي السردى لفعل القول، تلاها المخاطب بالقول أناب عنه إضافة الضمير الغائب إلى حرف الجر ثم القائل "الملك"، ويلاحظ أن جمل القول التي يكون فيها المخاطب محذوف يدل عليه الضمير مضافا إلى أحد حروف الجر ويأتي سابقاً للقائل، أما جملة القول فجاءت جملة استفهامية حقيقية في جملة القول الأولى، ثم جاءت جملة استفهامية مجازية في جملة القول الثانية، وقد دلت جملة مقول القول الاستفهامية الثانية على المجاز بالقول، لوجود التركيب (וַיֹּאמֶר...כְּלָבוֹ) بمعنى "حدّث نفسه"، إن فقد تأتي جملة مقول القول جملة استفهام حقيقي أو مجازي، والذي يحدد ذلك هو سياق القول والموقف، وقد تكرر هذا النسق في مواضع عدة، منها: إستير (٣:٣)، (٤:٥)، (٤:٦)، (٣:٦)، (٤:٦)، وغيرها.

- جملة مقول القول جملة شرطية:

וַיֹּאמֶר אֶסְתִּיר אֶם-עַל-הַמֶּלֶךְ טוֹב יְבוֹא הַמֶּלֶךְ וְהָמֵן הַיּוֹם אֶל-הַמִּנְשָׂה אֲנִי-עֹשִׂיתִי לוֹ: وقالت إستير: "إن حَسُن عند الملك فليأت الملك وهامان اليوم إلى الوليمة التي أعدتها له"^٢، في المثال السابق استعملت صيغة الماضي السردى لفعل القول للدلالة على القول المباشر، تلاه القائل (إستير)، ثم المخاطب بالقول (الملك)، ثم جملة مقول القول التي جاءت جملة شرطية، تبدأ بأداة الشرط (אם)، وقد تكرر هذا النسق في مواضع عدة، منها: إستير (٥:٨)، (٦:١٣)، (٧:٣)، وغيرها.

كما أن جملة مقول القول قد تأتي جملة تعليلية، على نحو:

וַיֹּאמֶר הַמֶּלֶךְ לְחַכְמָיִם יָדְעֵי הָעֵתִים כִּי-כֵן דָּבַר הַמֶּלֶךְ לְפָנָי כָּל-יְדְעֵי דַת וְדִין: وقال الملك للحكماء العارفين بالأزمنة لأنه هكذا كان أمر الملك نحو جميع العارفين بالسنة والقضاء.^٣ في المثال السابق استعملت صيغة الماضي السردى من فعل القول للدلالة على المقول المباشر، ثم القائل (الملك)، ثم المخاطب بالقول مسبقا بحرف الجر اللام (الحكماء والعارفين)، ثم جملة مقول القول مصدرة بالأداة التعليلية (כי).

^١ سفر إستير (٦:٦)

^٢ سفر إستير (٤:٥)

^٣ سفر إستير (١:١٣)



وبالرغم من استعمال الفعل "אָמַר" كفعل قول صريح في صدر جمل القول المباشر، إلا أن عبرية العهد القديم قد تستعمله أحياناً بدلالات مختلفة منها:

أ. دلالة الفعل "אָמַר" على فعل القدرة على الكلام:

يتضمن الفعل "אָמַר" بالإضافة إلى معنى القول، معنى القدرة على الكلام، وقد استعملت لغة النص الفعل "אָמַר" للدلالة على معنى القدرة على الكلام في لغة النص، على نحو:

וַיֹּאמֶר הַמֶּלֶךְ אֶחָשׁוּרוּשׁ וַיֹּאמֶר לְאַסְתֵּר הַמַּלְכָה מִי הוּא זֶה וְאֵי-זֶה הוּא אֲשֶׁר-מְלָאוּ לְבוֹ לַעֲשׂוֹת כֵּן:
فتكلم الملك أحشوروش وقال لإستير الملكة: "من هو؟ وأين هو هذا الذي يتجاسر بقلبه على أن يفعل ذلك؟"^١

في المثال السابق استعمل فعل القول "וַיֹּאמֶר" أولاً بمعنى فعل التكلم، وتحولت دلالاته من فعل قول صريح إلى فعل القدرة على الكلام، ثم استعمل بعد ذلك بنفس الصيغة بمعنى فعل القول المباشر، وهنا تقدم القائل (الفاعل في الجملة) على الفعل (فعل القول)، ففي سياق السرد في عبرية العهد القديم قد يلجأ الراوي إلى تقديم الفاعل على فعله للتوكيد^٢، ثم تلاه المخاطب بالقول (الملكة إستير)، ثم جملة مقول القول التي جاءت في صيغة جملة استفهام حقيقي.

ب. دلالة فعل القول "אָמַר" على الإبلاغ والقول غير المباشر في وجود وسيط يُستدل عليه بقرينة:

تتغير دلالة فعل القول إلى دلالة الإبلاغ بالقول في وجود قرينة تدل على التحول الدلالي في معنى القول، على نحو:

וַיֹּאמֶר מֶרְדֳּכָי לְהַשִּׁיב אֶל-אַסְתֵּר אֶל-הַדָּמִי בְּנִפְשׁוֹ לְהַמְלֹט בֵּית-הַמֶּלֶךְ מִכָּל-הַיְהוּדִים:

وقال موردخاي أن تجاوب إستير: "لا تعتقدى إنك تتجين في بيت الملك دون جميع اليهود".^٣

في المثال السابق تحولت دلالة الفعل "אָמַר" من دلالة القول المباشر إلى القول غير المباشر بوجود ناقل للقول، وجاء نسق جملة القول كالتالي: فعل القول تلاه القائل (موردخاي)، ثم حُذِفَ المخاطب الأول بالقول ودل عليه سياق القول (رسول إستير) ثم جاء بالفعل "לְהַשִּׁיב" "أن تجاوب" قرينة للمحذوف والتحول الدلالي للفعل، تلاها المُبَلِّغُ بالقول (إستير)، وهنا يتبين أن المخاطب بالقول المباشر تحول إلى مُبَلِّغٍ

^١ سفر إستير (٧: ٥)

^٢ Arthur Walker-Jones, Ibid., p. 193

^٣ سفر إستير (٤: ١٣)



بالقول إلى المخاطب الثاني بالقول أو المنقول له القول، وهذا التبادل في الأدوار يعد أحد السمات المرنة عملية القول كعملية تداول لغوي، وقبولها لتبادل الأدوار بين أطرافها، وقد تكرر هذا النسق في موضع آخر: إستير (٤: ١٥).

- استعمال الفعل (קָרָא):

وردت صيغ الفعل "קָרָא" في ستة مواضع في سفر إستير، وتتنوع استعمال الصيغ بين الماضي والمضارع والماضي السري، وقد اختلفت الدلالات التي عبرت عنها صيغ الفعل في لغة السفر، ومنها:

- دلالة القول غير المباشر:

تضمن معنى القول في الفعل "קָרָא" باعتبار أن النداء أحد مقاصد القول في اللغة، ومنها:
 וַתִּקְרָא אֶסְתֵּר לְהַמְדָּה מִסְרִיסֵי הַמֶּלֶךְ אֲשֶׁר הָעִמִּיד לְפָנֶיהָ וַתִּצְוֶהוּ עַל-מְרִדְכָי לְדַעַת מֵה-יָהּ
 וְעַל-מֵה-יָהּ:
 فدعت إستير هتاه واحداً من خسيان الملك الذي أوقفه بين يديها، وأعطته وصية إلى موردخاي لتعلم ماذا ولماذا.^١

ويظهر في الفقرة الفعل "וַתִּצְוֶה" بمعنى "أوصته"، وتضمن معنى الاستفسار والسؤال وهو أحد مقاصد القول، فأصبح الفعل متضمناً معنى القول غير المباشر.

- دلالة النداء والإعلان:

تُعد دلالة النداء والإعلان من مقاصد القول غير المباشر التي يتضمنها الفعل "וַתִּקְרָא"، وقد استعملت صيغة الماضي السري للفعل في السفر، ومنها:

וַיִּקְרָא לְפָנָיו כִּכָּה יַעֲשֶׂה לְאִישׁ אֲשֶׁר הַמֶּלֶךְ חָפֵץ בִּיקְרוֹ:
 ونادي أمامه: "هكذا يُصنع للرجل الذي يُسرُّ الملك بأن يكرمه."^٢

- استعمال الفعل (הִגִּיד):

الفعل (הִגִּיד) بمعنى (أخبر، حدّث) تستعمله اللغة العبرية في بداية جملة "ما في معنى القول"، وقد ظهر هذا الاستعمال في أحد عشر موضعاً في سفر إستير، واستعمل بدلالات مختلفة، منها:

^١ سفر إستير (٤: ٥)

^٢ سفر إستير (٦: ١١b)



أ. دلالة القول المباشر ثم التحول إلى دلالة حكاية القول:

حيث استعمل الفعل "הַגִּיד" في صيغة الماضي السردية في بعض المواضع للدلالة على القول المباشر، فيأتي بعده المخاطب بالقول ويحذف القائل ويستدل عليه من سياق القول، كما في:

וַיִּגִּדוּ לְהִמָּן לְרֹאשׁ הַיַּלְעָמָד וּדְבָרֵי מִרְדְּכָי
وَأخبروا هامان ليروا هل يقوم كلام موردخاي^١.

في حين تحولت دلالة الفعل إلى دلالة حكاية القول في موضع آخر، على نحو: כִּי-הִגִּיד לָהֶם אֲשֶׁר-הוּא
הַגִּיד: لأنه أخبرهم أنه يهودي^٢، وهنا تحولت دلالة الفعل بعد الأداة (כִּי) إلى معنى الإبلاغ بالقول نقلاً عن
لسان القائل الأصلي (موردخاي) ليصبح الناقل للقول هو المُبلِّغ بالقول.

ب. دلالة القول غير المباشر على لسان الراوي أو كاتب النص:

يستعمل الفعل "הַגִּיד" في سياق السرد في صيغة الماضي السردية على لسان الراوي، الذي يؤطر
أحداث القصة ويقرر ما الذي نراه والذي لا نراه، فوجهة نظر الراوي تؤثر وترشد القارئ^٣، وهي تقنية
تستعمل في السرد للإخبار عن أحداث أو تفاصيل ليس لها قائل محدد، والمخاطب بالقول فيها يكون قارئ

النص أو سامعه، وقد ورد ذلك في سفر إستير في بعض المواضع، ومنها:

לֹא-הִגִּידָה אֶסְתֵּר אֶת-עַמָּהּ וְאֶת-מִוְלָדָתָהּ כִּי מִרְדְּכָי צִוָּה עָלֶיהָ אֲשֶׁר לֹא-תִגִּיד:
ولم تخبر إستير عن شعبها وجنسها لأن موردخاي أوصاها ألا تخبر (بهم)^٤.

ج. دلالة الإخبار والإبلاغ بوجود ناقل وسيط للقول (المُبلِّغ بالمقول):

يعد التبادل في الأدوار بين القائل والناقل والمخاطب بالمقول أحد السمات التي تُظهر المرونة في عملية
القول، وفي لغة سفر إستير ظهرت تلك المرونة في تبادل الأدوار، على نحو:

וַיִּנְדַע הַדָּבָר לְמִרְדְּכָי וַיִּגִּד לְאֶסְתֵּר הַמַּלְכָּה וּתְאֵמַר אֶסְתֵּר לְמֶלֶךְ בְּנִשְׁם מִרְדְּכָי:

فعلم الأمر عند موردخاي، فأخبر إستير الملكة، فأخبرت إستير الملك باسم موردخاي^٥.

^١ سفر إستير (٣: ٤ b)

^٢ سفر إستير (٣: ٤ c)

^٣ Arthur Walker-Jones, Ibid., p. 19١

^٤ سفر إستير (٢: ١٠)

^٥ سفر إستير (٢: ٢٢)



في المثال السابق قامت "الملكة إستير" بدور المخاطب بالقول أولاً ثم تحول دورها إلى ناقل للقول، واكتفى "موردخاي" بدور القائل، واكتفى "الملك" بدور المخاطب بالقول في عملية القول، وحذفت جملة مقول القول واستدل عليها من سياق الموقف في سياق القول، وهذا التبادل في الأدوار يدل على مرونة عملية القول، وإمكانية إسناد أكثر من دور لأطراف عملية القول بما يوافق سياق القول والموقف لعملية التداول اللغوي.

- استعمال الفعل (דָּבַר):

استعمل الفعل "דָּבַר" بمعنى "تكلم، أخبر"، في سفر إستير مرة واحدة بصيغة الفعل المضارع:

וַתִּזְכַּר אֶסְתֵּר וַתְּדַבֵּר לְפָנֵי הַמֶּלֶךְ וַתַּפֵּל לְפָנֵי רַגְלָיו וַתִּמְחַסְּנוּ-לוֹ...

ثم عادت إستير وتكلمت أمام الملك وسقطت عند رجليه وبكت وتضرعت إليه...^١

ولكن ظهرت في لغة السفر المشتقات المختلفة من مادة الفعل "דָּבַר"، على نحو:

- "דָּבַר" بمعنى "أمر - طلب"، ومنها: וַתִּמְאַן הַמֶּלֶכָה וַנְּשָׂמִי לְבוֹא בְּדַבַּר הַמֶּלֶךְ...

فأبت الملكة وشتى أن تأتي بحسب أمر الملك...^٢

- "דָּבַר הַיָּמִים" بمعنى "أخبار، أحداث"، وقد وردت في لغة السفر في إشارة إلى كتاب "أخبار الأيام" أو

كتاب تاريخ الأحداث التي وقعت في عهد الملك أحشويروش، على نحو:

וַיִּכְתֹּב בְּסֵפֶר דְּבָרֵי הַיָּמִים לְפָנֵי הַמֶּלֶךְ: וַיִּכְתֹּב ذَلِكَ فِي سَفَرِ أَخْبَارِ الْيָמִים أَمَامَ الْمَلِكِ.^٣

- استعمال الصيغة (וַיְהִי):

أشارت بعض الدراسات إلى استعمال الفعل (וַיְהִי) كان في صيغة الماضي السري المسبوق بالواو

(וַיְהִי) في بداية جملة الحكي، ويقوم لسان حال الراوي أو الكاتب مقام القائل، وقد وردت تلك الصيغة في

سفر إستير (٣) مرات، ومنها: וַיְהִי בַיָּמִים אֲחַשְׁוֵרֹשׁ הוּא אֲחַשְׁוֵרֹשׁ הַמֶּלֶךְ... وحدث في أيام

أحشويروش، وهو أحشويروش الملك...^٤

^١ سفر إستير (٨: ٣)

^٢ سفر إستير (١: ١٢)

^٣ سفر إستير (٢: ٢٣)

^٤ سفر إستير (١: ١)



وهنا تدل (נִיָּהוּ) على حكاية القول، وما يليها هو جملة معنى القول، أو جملة الحكاية، وهذا الاستعمال لم يختلف أو يتغير على مدى إصحاحات السفر، كما في: נִיָּהוּ בַיּוֹם הַשְּׁלִישִׁי וַתִּלְבַּשׂ אֶסְתֵּר מְלֻכּוֹת וַתַּלְמֵד בְּחֶזֶר בֵּית־הַמֶּלֶךְ...^١

وكان في اليوم الثالثين لبست إستير ثياباً ملكية ووقفت في دار بيت الملك...^١

ثالثاً: العلاقات الدلالية لأفعال القول في اللغة الجعزية

يرى ماير (٢٠٠٩) "أن العديد من الدراسات المتخصصة في اللغات الإثيوسامية تعتبر أن فعل القول (say) فعل مساعد في الجملة الفعلية وتركيبها، وأنه يعد فعل متمم في جملة القول"^٢، ويضيف أن "اللغة الجعزية وغيرها من اللغات الإثيوسامية تستعمل عدة أفعال للتعبير عن مفهوم الكلام، دون النظر إلى الأفعال الدالة على عادات لفظية أخرى كالصراخ، والأمر... وغيرها"، وقد قسم أفعال القول في اللغة الجعزية من حيث الدلالة إلى:

(١) فعل القول الصريح: قال 𐩈𐩣𐩀

(٢) فعل الإخبار (القول غير المباشر): أخبر 𐩈𐩣𐩀

(٣) فعل القدرة على الكلام: تكلم "𐩈𐩣𐩀"

ويضيف ماير (٢٠٠٩) "إن التمايز المفاهيمي بين فعل الاقتباس والأفعال الأخرى يظهر في اللغة الجعزية، وهي لغة يمكن تتبع أولى بقاياها إلى ألفين سنة مضت، وهذا يعد ابتكار مبكر للغات الإثيوسامية لأن اللغات السامية خارج إثيوبيا تقتصر إلى فعل الاقتباس"^٣، ويختلف الباحث مع رأي ماير (٢٠٠٩)، ففي اللغة العربية يُستعمل الفعل (قال) كفعل قول صريح للتعبير عن القول المباشر، في حين تستعمل الأفعال المتضمنة معنى القول مثل: (أخبر، أمر، سأل، أبلغ... وغيرها) في القول غير المباشر، كذلك في اللغة العبرية التي تفرق بين فعل القول الصريح وفعل الاقتباس، فتستعمل الفعل (אָמַר) في جملة القول المباشرة، في حين تستعمل الفعل (בָּרַךְ) والفعل (בָּרַךְ) وأيضاً أفعال أخرى مثل: (מָסַר, פָּסַר) في جملة الاقتباس والقول غير المباشر، إذن فالتفريق في استعمال أفعال الكلام للتعبير عن القول الصريح

^١ سفر إستير (٥: ١)

^٢Rony Meyer, Ibid. ,p.18

^٣Rony Meyer, Ibid. ,p.20



والاقتباس والإبلاغ موجود في اللغة العربية والعبرية كما هو في اللغة الجعزية، وهو ما يظهر في لغة "سفر إستير" و"سورة طه" باعتبارهما مادة البحث.

ورغم أن "ماير" لم يدرج الفعل "7ΠΠ" بمعنى "تحدث، أبلغ" في التقسيم السابق، إلا أن اللغة الجعزية تستعمله ضمن أفعال القول غير المباشر، ويرى دلمان (١٩٠٢) أن "من سمات أفعال القول في اللغة الجعزية استعمالها المفعول به للدلالة على الشخص أو الشيء المتأثر بالفعل، أو المادة التي يتفاعل معها، أو الموضوع، وهذا الاستعمال المعتاد للمفعول... وكما تحتاج الأفعال المتعدية إلى مفعول به، فإن العديد من الأفعال التي تعد مبنية للمجهول قد تحتاج له، من خلال التحول إلى التعدية... ومنها: أفعال القول والتحدث والسرود والدعاء والأمر".^١

وقد ظهر في لغة سفر إستير بعض الأفعال السابقة ولم يظهر الآخر، وسيقتصر البحث على ما ورد من أفعال القول في لغة السفر محل الدراسة.

- دلالة فعل القول الصريح (πUΛ) في اللغة الجعزية:

يستعمل الفعل "πUΛ" بمعنى "قال، تحدث، أعلن" فعلاً للقول الصريح، وهو من الأفعال الشاذة في الإسناد إلى ضمائر الرفع، فعين الفعل تسقط في صيغة المضارع حال إسنادها لضمائر الرفع، وتسقط عين الفعل ولأمله حال إسنادها إلى ضمائر الغائب المفرد بنوعيه، وضمائر المخاطب المفرد بنوعيه، والمتكلم المفرد والجمع، في حين أن لام الفعل تظهر في إسناد الفعل "πUΛ" إلى باقي الضمائر في المضارع، وتظهر لام الفعل في صيغ الماضي والأمر والمصدر، بينما تظهر عين الفعل في الصيغ المزيدة التي تبنى في صيغ منتظمة^٢، ويتفق "ماير" (٢٠٠٩) مع "ليزلاو" (١٩٩١) في إمكانية تعقب أفعال القول غير المباشر من منظور دياكروني في اللغات الإثيوسامية إلى الجذر "πUΛ - bhl" قال في كل اللغات الإثيوسامية رغم اختلافها الزمني، وعلى الرغم من أن الجذر (bhl) مهجور في عدد من اللغات السامية الأخرى، إلا أن اللغات الإثيوسامية طورته إلى فعل لفظي (فعل قول).^٤

¹Dillmann, A.,Ethiopic grammar,p.435

²Leslau, Wolf: Ibid., p.٨٩

³O'Lambdin, Thomas, Ibid., p.181-182

⁴Leslau,1969,p188&Rony Meyer, Ibid. ,p.19



"ሐገገሥ"، وقد تكرر هذا النسق في مواضع عدة منها: إستير (١: ١٠)،^١ (٢: ٢)،^٢ (٣: ١١)،^٣ (٤: ١١-١٢)،^٤ (٥: ٦)°.

كما تستعمل اللغة الجعزية فعل القول "ገሐገ" للدلالة على القول المباشر إذا سبق الفعل أداة الربط "እገዝ" للإشارة إلى الكلام المباشر^٥، على نحو:

እገዝ:ትብል:ሐርኦ:አስተጋብአሙኦ:ለአይሁድኦ:⁷

حيث قالت (إستير): اذهب اجمع اليهود.^٨

في المثال السابق يلاحظ أن الفعل "ገሐገ" دل على القول المباشر وقد حُذِفَ القائل "إستير" ودل عليه ضمير إسناد الفعل، وجاءت جملة مقول القول جملة فعلية فعلها في صيغة الأمر "ሐር"، كما تستعمل اللاحقة (ḥ-a) للإشارة إلى القول المباشر حيث تلحق بالكلمات الأولى من جملة القول والكلمة الأخيرة وفي أحيان نادرة تلحق بكل كلمة من كلمات النص^٩، وقد تكرر استعمال اللاحقة (ḥ-a) في بعض المواضع من السفر.

وتستعمل اللغة الجعزية الفعل "ገሐገ" في عدة تراكيب تقيد القول المباشر، وفي أغلبها حُذِفَ أحد أركان جملة القول، منها استعمال "ገሐገ/ትብል" بمعنى "كما قالت/قال"، وقد استعمل في بعض المواضع في سفر إستير منها:

ወገብረ:ንገሥ:ገሐገ:ይቤ:ሜኬዎስ:¹⁰

وفعل الملك كما قال مموكان..¹¹ في المثال السابق حُذِفَت جملة مقول القول ودل عليها سياق الموقف.

¹Est. Ethi., Pere., P.19

²Est. Ethi.,Pere., P.21

³Est. Ethi. Pere., P. 26

⁴Est. Ethi. Pere., P.30-31

⁵Est., Ethi., Pere., P.38

⁶O'Lambdin, Thomas, Ibid.,p.182

⁷ Est., Ethi., Pere., (4: 15-16), p. 31-32

^٨ ترجمة الباحث.

⁹O'Lambdin, Thomas, Ibid.,p.382

¹⁰Est.,Ethi.,Père.,(1:22),p.20

¹¹ ترجمة الباحث.



ويذكر "دلمان" أن من الأدوات التي تستعمل للإشارة إلى جملة القول المباشر استعمال "ሰ" مع أحد حروف الجر أو بدونها.¹

واستعمال "ወሰደ/ሰ" والذي قال/قالت"، وقد استعمل في بعض المواضع في سفر إستير منها:
ወሰደ:ደቤል:መጻሕፍቲሁ:ለንጉሥ:²

وكذلك قال الكتبة للملك...³

ب. دلالة الفعل "ሰ" على القول غير المباشر:

تتحول دلالة الفعل "ሰ" إلى دلالة الفعل المتضمن معنى القول أو دلالة الإبلاغ بالقول غير المباشر في وجود قرينة دالة في السياق، وتستعمل اللغة الجعزية أداة الربط "እሰ" في صدر جملة مقول القول للإشارة إلى جملة القول غير المباشر⁴، وقد جاء منها في لغة السفر:

ወትቤሎ:አስቴር:እሰ:ዕለተ:በዓል:ብዮ:ወእሰ:ፈቀድከ:ንጉሥ:ትምጻእ:ውስተ:በዓልዮ:
ዘእገብር:ዮም:አንተ:ወሃማ:⁵

وقالت له إستير: إن وجدت حسناً وأراد الملك فليأت إلى الوليمة التي أعدتها اليوم هو وهامان.⁶

وقد يدل الفعل "ሰ" على القول غير المباشر في وجود قرينة دالة في سياق الموقف، على نحو:

ወደቤሎ:በላ:ትብእ:ንጉሥ:ወትስአሎ:ወታስተ:ብቀዮ:በእንተ:ሕዝባ:⁷

وقال له أبلغها أن تدخل إلى الملك، وتساءله وتتضرع من أجل شعبها.⁸

ج. دلالة الفعل "ሰ" على حكاية القول:

استعملت اللغة الجعزية الفعل "ሰ" للدلالة على حكاية القول في مواضع من السفر، وتعد الدلالة

على حكاية القول أحد مقاصد القول غير المباشر، وجاء منها:

ወደቤሎ:ሃማ:ኢጸውዐት:ንግሥት:ወኢመነኒ:ውስተ:በዓል:አንበለ:ንጉሥ:ወኪዮ:¹

¹Dillmann, A.,Ethiopic grammar,p.538

²Est.,Ethi.,Père.,(B: 1) p.26-7

³ترجمة الباحث.

⁴O'Lambdin, Thomas, Ibid., Pp. 249-250

⁵Est., Ethi., Pere., (5: 4),p. 38

⁶ترجمة الباحث.

⁷Est.,Ethi.,Père.,(4: 8b),p. 30

⁸ترجمة الباحث.



وأخبرهم هامان أن الملكة لم تدخل إلى الوليمة إلا مع الملك وإيائي.^٢

د. دلالة الفعل "ገሰ" على الاعتقاد والتفكير:

يشير "أولمبدون" إلى أن الفعل "ገሰ" إذا تلاه مفعول به مباشر يعني "أن يسمى شخص ما بصفة ما"^٣، والدلالة هنا تختلف عن معنى القول وتنتقل إلى دلالة الوصف، وقد تتحول دلالة الفعل "ገሰ" إلى المعنى "فكر، اعتقد، ظن" وقد ورد منها في لغة سفر إستير:

ሐር:ወበላ:ኢትበሊ:አስቴር:ከመአ:አሐዩአ:አነአ:በሕተትዮአ:እምነአ:ኩሉአ:አይሁድአ:
በበይነአ:መንግሥትዮአ::^٤

أذهب أخبرها: لا تعتقدى بأنك ناجية من بيت الملك دون جميع اليهود.^٥

هـ. دلالة الفعل "ገሰ" على التضرع والدعاء:

تستعمل اللغة الجعزية الفعل "ገሰ" في سياق الموقف للدلالة على التضرع والدعاء، وهو أحد مقاصد القول ويتضمن معناه دون لفظه، ولا يُعد قولاً مباشراً في ذاته، على نحو:

ወሰእለት:ነበ:እግዚአብሔር:አምላክ:እስራኤል:ወትቤ:እግዚአብሔር:አምላክነ:ዘአንተ:ውእቱ:
በሕተትከ:ርድአኒ:ሊተ: ⁶

وتضرعت إلى الرب إله إسرائيل وقالت: "يا إلهي ربنا وحدك تساعدني".^٧

- أنماط جملة مقول القول بعد الفعل "ገሰ":

تنوعت أنماط جملة مقول القول في اللغة الجعزية، فجاءت جملة مقول القول جملة فعلية وإسمية، واستفهامية، وشرطية، كما أن حذف جملة مقول القول موجود في اللغة الجعزية في بعض جمل القول في لغة سفر إستير، وفيما يلي تفصيل ذلك.

¹Est., Ethi., Père., (5 : 12), p.39

^٢ ترجمة الباحث.

³O'Lambdin, Thomas, Ibid., p. 339

⁴ Est. Ethi. (4:13) p. 31

^٥ ترجمة الباحث

⁶Est.,Ethi.,Père., (c:14) p.34

^٧ ترجمة الباحث



- جملة مقول القول جملة فعلية:

وردت الجملة الفعلية في محل جملة مقول القول في لغة سفر إستير في مواضع عدة، ويلاحظ أن الجملة الفعلية أكثر الأنماط استعمالاً في لغة السفر، وقد وردت بعضها مثبت وبعضها منفي، ومثال ذلك:

ደጸርጎ:በዐቢይ:ቃል:ወይቤ:ትቅትልኑ:ኢዝበ:ዘእንበለ:አበሰ።¹

وصرخ بصوت عال وقال: تقتلون الشعب بلا ذنب.²

وقد تكرر هذا النمط في سفر إستير في: (١: ١٠)،^٣، (١: ١٣)،^٤، ومن أمثلة الجملة الفعلية المنفية في محل محل مقول القول (5:12)،^٥ وغيرها.

- جملة مقول القول جملة اسمية:

وردت الجملة الإسمية في محل جملة مقول القول في لغة سفر إستير في عدة مواضع، وجاءت في المرتبة الثانية من حيث الاستعمال بعد الجملة الفعلية، ومنها:

ወይቤ:እግዚአ:እግዚአ:ንጉሥ:ዘኲሎ:ትመልከ።⁶

وقال: إلهي إلهي ملك كل شيء...^٧

وقد تكرر نمط جملة مقول القول جملة اسمية في عدة مواضع أخرى منها: (٣:١١)،^٨ (C:14)،^٩ (٥: ٧-٨)،^{١٠} وغيرها.

- جملة مقول القول جملة استفهامية:

وردت الجملة الاستفهامية في محل جملة مقول القول، على نحو:

ወይቤለ:ንጉሥ:ምንተ:ትፈቅዱ:አስቴር።¹¹

¹Est.,Ethi.,Père.,(4: 1b), p.29

²ترجمة الباحث.

³Est.,Ethi.,Père.,p.19

⁴ Est.,Ethi.,Père.,p.19

⁵Est.,Ethi.,Père.,p.39

⁶Est.,Ethi.,Père.(C:2),p. 32

^٧ترجمة الباحث.

⁸Est.,Ethi.,Père.,p. 26

⁹Est.,Ethi.,Père., p. 34

¹⁰ Est.,Ethi.,Père.,p.38

¹¹Est.,Ethi.,Père., (5: 3),p.38



وقال لها الملك: ماذا تريدين يا إستير...^١

وقد تكرر هذا النمط في بعض المواضع في لغة السفر، منها: (D:9)^٢، (6: 5) وغيرها.

- جملة مقول القول جملة شرطية:

ظهر استعمال الجملة الشرطية في محل جملة مقول القول في لغة سفر إستير في مواضع قليلة، منها:

ወትቤሎ:ሰበ:ርኢኩከ:እግዚአብሔር:ፈንገፀኒ:ልብ።⁴

وقالت له: متى رأيتك يا إلهي كالرب ارتعب قلبي...^٥

- حذف جملة مقول القول في اللغة الجعزية

تُحذف جملة مقول القول في اللغة الجعزية في وجود قرينة دالة على المحذوف، وأحياناً تُحذف جملة مقول القول وأحد أطراف عملية القول (القائل، المخاطب بالقول)، ويُستدل على المحذوف من سياق القول والموقف، وقد تكرر ذلك النمط في مواضع مختلفة، منها:

ወኩሎ:አሚ:ይብልዎ:ከመዝ:ወዶአቢ:ሰሚዎቶሙ:።⁶

وكل يوم يخبرونه بذلك ويأبى أن يستمع لهم.^٧

في المثال السابق حُذفت جملة مقول القول ودل عليها قرينة سياق الموقف، حيث أن الفقرات السابقة ذكرت مضمون جملة القول المحذوفة، فأثر كاتب النص حذف جملة مقول القول لتلافي التكرار، وقد يُحذف القائل ويستدل عليه من سياق القول ووجود قرينة، على نحو:

ወይቤሎ:በላ:ትባእ:ኅበ:ንጉሥ:ወትስአሎ:ወታስተብቀዎ:በእንተ:ሕዝባ:።⁸

وقال له أبلغها أن تدخل إلى الملك، وتساله وتتضرع من أجل شعبها.^٩

^١ ترجمة الباحث.

²Est.,Ethi.,Père.,p.37

³Est.,Ethi.,Père.,p.38

⁴Est.,Ethi.,Père., (D: 13),p. 37

^٥ ترجمة الباحث.

⁶Est.,Ethi.,Père.,(3: 4), p. 25

^٧ ترجمة الباحث.

⁸Est.,Ethi.,Père.,(4: 8b),p. 30

^٩ ترجمة الباحث.



في المثال السابق حُذِفَ القائل ودل عليه سياق القول، وحُذِفَ المخاطب الأول بالقول ودل عليه ضمير الإسناد وسياق القول في الفعل، وحُذِفَ المُبَلِّغُ بالقول ودل عليه ضمير الإسناد في فعل الأمر.

- دلالة فعل القول (ገገረ) في اللغة الجعزية

يشير ماير (2009) وليزلاو (1991) إلى "أن اللغة الجعزية تستعمل بعض الأفعال بمعنى "أخبر، قص" للإبلاغ بشيء ما كالحقائق، وله في اللغات الإثيوسامية جذران: الأول "ngɾ" بمعنى أبلغ، أخبر، أعلن"، وهو شائع في اللغات الإثيوسامية الشمالية إضافة إلى الأمهرية ولغة الأرجوبا، والثاني الجذر (wd- 0፬፫) وهو شائع في بقية اللغات الإثيوسامية وفق ما ذكره "ليزلاو"، وتبعاً لرأى "ليزلاو" فإن الجذر (ገገረ) موجود في اللغات الإثيوسامية واللغة الأكادية، في حين أن الجذر (0፬፫) من المحتمل وجوده في بقية اللغات الإثيوسامية الشمالية نظراً لاتصالها وتأثرها باللغات الأمونية Omotic languages، وقد ظهر في لغة النص الفعل "ገገረ" ولم يظهر الفعل "0፬፫".

أ. دلالة الفعل "ገገረ" على القول غير المباشر:

تمثل دلالة القول غير المباشر أو دلالة الإخبار أحد دلالات الفعل "ገገረ" الشائعة في اللغة الجعزية، حيث لا تعتبر اللغة الجعزية الفعل "ገገረ" فعل قول صريح، وقد ورد الفعل "ገገረ" في صيغ مختلفة في لغة سفر إستير، حيث تنوعت الصيغ بين الماضي والمضارع، كما استعمل مثبتاً ومنفياً، على نحو:

ወገገረዎ፡ከመ፡መርደኮዎስ፡አይሁዳዎ፡ውእቱ።³

وأخبروه أن موردخاي يهودي.⁴

ب. دلالة الفعل "ገገረ" على القول المباشر:

ومن دلالات الفعل "ገገረ" في اللغة الجعزية، استعماله للإشارة إلى القول الصريح، ويرى دلمان أن اللغة الجعزية تستعمل أداة الربط (እንደ) بعد فعل القول "ገገረ" للإشارة إلى بداية جملة القول الصريح "الكلام المباشر direct speech"، وقد ظهر ذلك في لغة السفر على نحو:

¹ Rony Meyer, Ibid. .p.19 & leslau, 1991, p.392

² Rony Meyer, p.19

³ Est., Ethi., Pere., (3: 4), p.25

⁴ ترجمة الباحث.

⁵ Dillmann, A., Ethiopic Grammar, p.435



ወእንዘ፡ይትናገር፡ንጉሥ፡አኩቱቶ፡ለመርደኬዎስ፡በጽሐ፡ሃማ፡ውስተ፡ዐጸድ።¹

ووقت حديث الملك عن جزاء موردخاي جاء هامان إلى الباب. وقد تكررت هذه الدلالة في أكثر من موضع منها: (D:15)^٣، (6: 5a)^٤، وغيرها

وقد يأتي الاسم "ገገረ" المشتق من الفعل "ገገረ" مسبقا بالأداة "ዘንቱ" بمعنى "ذلك الأمر"، ويُحذف جملة مقول القول بعدها، على نحو:

ወነገራ፡ለአስቴር፡ኩሎ፡ዘንተ፡ነገረ።⁵

وأخبر إستير بكل ذلك الأمر. في المثال السابق حُذفت جملة مقول القول واستدل عليها من السياق، وحُذف القائل "المُبلغ بالقول" بينما ظهر المخاطب بالقول "إستير".

وقد تستعمل اللغة الجعزية اللاحقة (አ) في جملة القول بعد الفعل "ገገረ" للدلالة على القول المباشر، وتلحق بالكلمات الأولى أو الكلمات الأخيرة، وأحيانا تلحق بكل كلمة من جملة القول، على نحو:

ወንግርዮአ፡ለንጉሥአ፡በእንቲአነአ፡ወአድኅንነአ፡እሞትአ።⁷

وتحدثني إلى الملك بشأننا وأنقذينا من الموت.^٨

ج. دلالة الفعل "ገገረ" على حكاية القول:

يستعمل الفعل "ገገረ" في الدلالة على حكاية القول، ومن أمثلة ذلك في لغة السفر:

ወኢነገረት፡አስቴር፡አዝማዲሃ፡ወኢብሔራ።⁹

ولم تخبر إستير عن شعبها ولا عن أرضها...^{١٠}

¹Est.,Ethi.,Pere.,(6: 4b),p. 40

^٢ ترجمة الباحث.

³Est.,Ethi.,Père.,p. 37

⁴Est.,Ethi.,Pere.,p.40

⁵Est.,Ethi.,Père.,(2: 22),p.24

^٦ ترجمة الباحث.

⁷Est.,Ethi.,Père.,(4: 9),p.30

^٨ ترجمة الباحث.

⁹Est.,Ethi.,Pere.,(2: 10),p.21

^{١٠} ترجمة الباحث.



في المثال السابق دل الفعل "ḥḥ" على حكاية القول، ولم يدل على القول بلفظه، ودل على ذلك سياق القول، وحُذِفَ القائل "الراوي" ودل عليه السياق.

- دلالة فعل القول (ḥḥ) في اللغة الجعزية:

استعملت اللغة الجعزية الفعل "ḥḥ" بمعنى "قال، حَدَّثَ"، وقد استعمل في لغة السفر في موضع واحد، إلا أن دلالاته أشارت إلى القول غير المباشر، فقد استعملت بمعنى "قرأ"، وهو من الأفعال التي تتضمن معنى القول شريطة وجود قرينة في سياق القول والموقف تدل على ذلك، على نحو:

ወይቤሎ:ለዳሐፊሁ:ያምጽእ:ሎቱ:መዳሕፍተ:ተዝካር:ዘነቢያት:ዘበመዋዕለ:ትካት:
ወያንብቡ:ሎቱ:¹

وقال لكتيبته أن يُحْضِرُوا له كتاب تذكارات الأنبياء في أيام، وقُرِئَتْ له.²

في المثال السابق دل سياق الموقف على معنى القول في الفعل "ḥḥ"، فقراءة نصوص كتاب تذكارات الأيام للملك، تتطلب قول ما فيها والتلفظ به.

- دلالة الفعل "ḥḥ" في اللغة الجعزية:

الفعل "ḥḥ - ammara" ، بمعنى "أظهر، أخبر، أبدى علامة، أبلغ، أشار إلى"، وتأتي صيغة المزيد بالألف منه على صيغة "ḥḥ - ammara" وتستعمل بمعنى "عرف"، وتستعمل بمعنى "فهم، عبر، أدرك، تعلم، أصبح ذو مهارة في، أصبح عالماً، والصيغة المنفية من الفعل "ḥḥ" بمعنى جاهل³، وفي لغة سفر إستير استعمل الفعل بمعنى "علم"، وهنا دلالة "العلم بالأمر" لا تفيد القول، وقد تكررت تلك الدلالة في إستير (4: 1a)، ومنها أيضاً:

ወሶበ:ḥḥ:ሃማ:ከመ:ኢይስግድ:ሎቱ:መርደኬዎስ:ወተምዐ:ጥቀ:⁴

وحين علم هامان أن موردخاي لا يسجد له، استشاط غضباً.⁵

¹Est., Ethi., Pere. (6: 1b), p.39

²ترجمة الباحث.

³Leslau Wolf, Ibid., p.25

⁴Est., Ethi., Pere., (3: 5) p. 25

⁵ترجمة الباحث.



نتائج الدراسة:

اهتم البحث بدراسة أفعال القول ودلالاتها في اللغات السامية دراسة لغوية دلالية مقارنة بين اللغة العربية والجزرية والعبرية بالتطبيق على سورة طه، وسفر إستير بنصيه الجزري والعبري، ونظراً لأن عملية القول عملية لغوية تتميز بالمرونة وقابلية التغيير وفق مقتضيات السياق، فقد تبين من خلال الدراسة:

- تشترك اللغة العربية والجزرية والعبرية في المعنى الدلالي لبعض أفعال القول، كما أنها تشترك في التفريق بين فعل القول الصريح والأفعال الدالة على القول دون لفظه، فكل لغة خصصت فعل للدلالة على القول الصريح، ويمثله في اللغة العربية الفعل "قال" وما يتصرف عنه، وفي العبرية الفعل "אמר" ، وفي الجزرية الفعل "אמר" ، في حين تفردت اللغة الجزرية في استعمال بعض أفعال القول الخاصة بها دون غيرها من اللغات السامية مثل الفعل "אמר" والفعل "אמר".

- تشترك اللغة العربية والجزرية والعبرية في استعمال الصيغ المختلفة لأفعال القول، فيظهر استعمال صيغ الماضي والمضارع والأمر على حد سواء، إلا أن اللغة العربية ظهر فيها التحول الدلالي لزمن الماضي للدلالة على الاستقبال، والتحول الدلالي لزمن المضارع للدلالة على الماضي، وكذلك في اللغة العبرية حيث استعملت صيغة الماضي السردية (صيغة المضارع المسبوق بواو القلب) لاستكمال التسلسل السردية في لغة النص.

- ظهر استعمال اللغة العربية للخطاب الاستفهامي بمعنى القول، وظهر ذلك في نمطين: الأول استعمل فيه الاستفهام قبل فعل القول الصريح وجملة المقول التي وقعت جواب للاستفهام، والثاني بدأت الجملة بفعل القول الصريح تلاه الاستفهام في محل جملة مقول القول.

- تشترك اللغة العربية والجزرية والعبرية في تعدد الدلالات التي تعبر عنها الأفعال المتضمنة لمعنى القول، فبالإضافة إلى دلالاتها على القول غير المباشر، فقد دلت على حكاية القول والإخبار والإبلاغ بالقول بوجود وسيط، ودلت على معنى الاعتقاد والظن.

- تشترك اللغة العربية والجزرية والعبرية في جواز حذف أحد أركان القول إن توفرت قرينة دالة على المحذوف، ومن تلك القرائن قرينة سياق القول، وقرينة سياق الموقف، كما استعملت ضمائر الإسناد قرينة للدلالة على ما تم حذفه.



- تشترك اللغة الجعزية واللغة العبرية لام المفعولية كسابقة للمخاطب بالقول، في حين أن اللغة العربية لا تستعمل لام المفعولية قبل المخاطب بالقول.
- تختلف العبرية عن اللغة الجعزية في استعمال فعل الكينونة (קִינּוּן) مسبق بالواو للدلالة على حكاية القول، وذلك في سياق القول على لسان الراوي أو الكاتب لاستكمال فراغات الأحداث في سياق السرد في لغة السفر، ورغم أن استعمال فعل الكينونة للتعبير عن دلالة حكاية القول موجود في اللغة العربية إلا أنه لم يظهر في مادة الدراسة.
- ظهر تنوع جملة مقول القول وجملة ما في معنى القول في عدة صور فاستعملت الجملة الفعلية والجملة الاسمية والشرطية والتعليلية والاستفهامية في اللغة العبرية واللغة الجعزية، بينما في اللغة العربية ظهر في مادة البحث استعمال الجملة الفعلية والاسمية والجملة الاستفهامية.

فهرس المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم، سورة طه.
- ابن جنى، أبو الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق: محمد على النجار، المكتبة العلمية، ط٢، ج١، ١٩٥٢، القاهرة.
- ابن منظور: لسان العرب، حققه عبد الله على الكبير وآخرون، طبعة دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- ابن هشام، جمال الدين: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، د.ت.
- ابن هشام، جمال الدين: مغنى اللبيب عن كتب الأعراب، حققه مازن المبارك ومحمد على حمد الله، راجعه سعيد الأفغاني، دار الفكر، دمشق، ط (١)، ١٩٦٤م.
- أبو حيان الأندلسي: ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق رجب عثمان، مراجعة رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٨.
- أف بالمر: علم الدلالة، ترجمة مجيد الماشطة، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨١م، د.ط.
- الجرجاني، الشريف على بن محمد، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، ١٩٨٨م.
- حازم على كمال الدين: معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، مكتبة كلية الآداب، ط١، ٢٠٠٨، القاهرة.



- حسن ظاظا: الفكر الديني الإسرائيلي، أطواره ومذاهبه، مركز البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ١٩٧١م، د.ط.
- الرزاي: فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر محمد: تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، الطبعة الأولى، ١٩٨١م/١٤٠١هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، شرحه وضبطه وراجعته: يوسف الحمادي، مكتبة مصر، القاهرة.
- سيبويه: الكتاب، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، ١٩٩٨م، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- عبد الرازق فياض: القول وجملته بين النحو والدلالة، مجلة آداب الفراهيدي، العدد (٨) أيلول ٢٠١١.
- عبد السلام هارون: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ط ٥، ٢٠٠١، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- على ياسين الجبوري: قاموس اللغة الأكديّة- العربية، أبو ظبي للثقافة والتراث، د.ت، د.ن.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد: العينكتاب العين، تحقيق د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، طبعة دار ومكتبة الهلال، د.ت.
- الكفوي: الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، قابله وأعدّه للطبع: عدنان درويش، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م، بيروت، لبنان.
- محمد خليفة حسن: مدخل نقدي إلى أسفار العهد القديم، دار الثقافة العربية ٢٠٠٤، د.ط.
- محمد صالح توفيق، عبرية العهد القديم، نصوص ومقارنات، جامعة القاهرة -كلية دار العلوم، د.ت، د.ن.
- مراد كامل: أسفار العهد القديم، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ١٩٦٨، د.ط.
- المصادر والمراجع الأجنبية:
- Aistleitner, J.: Woerterbuch der Ugaritischen Sprachen, Berlin, 1963.
- Arthur Walker-Jones, Hebrew for Biblical Interpretation, Society of Biblical Literature, Atlanta, GA 30329, USA, 2003.
- Beeston. M.A.& others : Sabaic Dictionary (English-French-Arabic), publication of the university of SANAAA, YAR, Editions Peeters, Louvain la neuve, librairie du liban, beytourh, 1982.
- David Crystal, A Dictionary of linguistics and phonetics, sixth edition, Blackwell publishing ltd, 2008.



- Dillmann A.: Ethiopic Grammar, second edition, enlarged & improved by Carl Bezold, translated by James A. Crichton, London, Williams & Norgate, 1907.
- Dillmann A.: Lexicon Linguae Athiopicae, cum indice Latino, Lipsiae, MDCCCLXV.
- Edward Lipiniski: Semitic Languages Outline of a Comparative Grammar, Uitgeverij Peeters en Department Oosterse Studies Leuven, 1997.
- Gesenius : William: A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament ,Translated by Edward Robinson ,1907.
- Hadumod Bussmann, Routledge Dictionary of Language and Linguistics, 1996.
- Jeremy black & Others: A concise Dictionary of Akkadian, 2nd printing, 2000, Harrassowitz verlag , Wiesbaden.
- Leslau, Wolf: Comparative dictionary of Ge'ez, (Classical Ethiopic), Ge'ez-English / English-Ge'ez with an index of the Semitic roots, OTTO HARRASSOWITZ, WIESBADEN, 1991.
- O'Lambdin, Thomas, introduction to classical Ethiopic, Harvard Semitic studies, v.24, ISSN (0147-9342), 1978.
- R.Meyer , the Quotative verb in Ethiosemitic languages and in Oromo, in language contact and language change in Ethiopia, edit by Joachim crass and Ronny meyer, Rudiger koppe ver lag koln, 2009
- Smith & Van Dyke Arabic Bible. Arabic. Frankilin, TN: e-Sword 1865, 2009. The Holy Book. Beirut: Dar el-Machreq, 1986.

- المصادر والمراجع العبرية:

- אָבֶנֶר- שׁוֹשָׁן, אֲבֵרָהֶם, הַמְלוּחָה הַדָּשִׁי, ירושלים 1974.

- תורה נביאים וכתובים

Biblia Hebraica Stuttgartensia, quae antea cooperantibus, A.Alt, O.Eibfeldt, P.Kahle ediderat R.Kittel, Editio funditus renovate, edition tertia emendate opera W.Rudolph et H.P.Ruger

المصدر الجعزي:

- Pereira, F. M. Esteves (Ed.). Le livre d'Esther: version éthiopienne (Patrologia Orientalis ix.1), Paris, 1913.



Verbs of Saying and Its Semantics in Arabic, Hebrew and Ge'ez. A comparative Applied Study

Submitted by: **Dr. Heba Yousri Abou Elwaffa**

Lecturer of Ge'ez language & Comparative Semitic linguistics

Oriental Languages Department, Faculty of Arts, Mansoura University

Abstract

Verbs of saying in the Arabic language (in particular) and Semitic languages (in general) represent fertile material for research at different linguistic and semantic levels. The linguistic and semantic relationships that relate to the saying process give it many dimensions that bear many aspects of research, but it will be limited to study verbs of saying contained within the limits of the research subject, namely Surat Taha and the Book of Esther, with its Ge'ez and Hebrew texts.

In the introduction, the research focused on dealing with the most important concepts related to the topic of the research. Followed by the first topic that dealt with verbs of speech in the Arabic, Ge'ez and Hebrew languages. In terms of the lexical material for the verbs mentioned in the research material, then the comparison between the verbs of saying according to the linguistic use and the availability of the lexical material for the verb in Semitic languages. Then the second topic deals with the study of the semantics of the verbs of saying in the Arabic, Ge'ez and Hebrew languages. Finally, a conclusion with the most important similarities and differences between the verbs of saying in Arabic, Ge'ez and Hebrew, then a list of references and sources.

Among the results of the study: the participation of the Arabic, Ge'ez and Hebrew language in the semantic meaning of some verbs of saying. In addition, the distinction between the act of explicit saying and the verbs indicating the saying without uttering it. In addition, nominative and interrogative in the languages of study. the Arabic and Hebrew languages were distinguished in the possibility of semantic transformation of the time of the verb of the saying, to indicate a time different from the form used, and it appeared in the Hebrew language the use of the form of the narrative past to complete the narrative sequence in the language of the text.

key words: Verbs of the sayings, Arabic, Hebrew, Ge'ez. Semantic, Semitic linguistics

